البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 20 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Saturday 20 January 2024

تعالوا نقم أدباً حميماً له أصول حقيقية في نفوسنا وفي تاريخنا، تعالوا نفهم أنفسنا وتاريخنا على ضوء نظرتنا الأصلية إلى الحياة والكون والفنّ.

سعاده

واشنطن تعترف بفشل ردع اليمن واكتشاف أماكن الأسرى

حزب اللّه: جهوزيتنا لصدّ العدوان لا بداية لها ولا نهاية لها

اليمن يرد بالملايين في 14 مدينة على الحرب الأميركية

■ كتب المحرّر السياسيّ

اعترف المسؤول عن العلاقات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بأن البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركيّة يسلّمان بحقيقة أن اليمن لم يتلقّ ضربات تمنعه من مواصلة تنفيذ تدخلاته في البحر الأحمر لمنع عبور السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال كما يؤكد أنصار الله يومياً بأن هذه هي أهدافهم الحصرية، وأن التصعيد الأميركي ضدهم هو الذي تسبب بإعاقة الملاحة في البحر الأحمر، التي تدعي واشنطن الحرص عليها. واعترف كيربي بالتوازي أن أجهزة الأمن والمخابرات الأميركية لا تعرف شيئاً عن الأسرى المحتجزين في غزة، ولا عن أماكن أسرهم وأحوالهم الصحية، وذلك بعد مرور مئة وعشرة أيام على وقوعهم في السر وتجنيد كل طاقات المخابرات الأميركية والأجهزة التقنية المختلفة والمتطورة في مجال تقفي الأثر وتتبع البصمات الصوتيّة وسواها من التقنيات الدقيقة لطائرات مسيّرة بحجم النحلة وأشكال استعلام أخرى عبر الأقمار الصناعية، إضافة إلى شبكات تجسّس منتشرة في كل دول العالم وأجهزة مخابرات إقليمية ودولية تجنّدت إلى جانب كيان الاحتلال ومخابراته لإثبات إمكانية تحرير الأسرى دون تفاوض ينتهي بالتبادل مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

في اليمن، وبعد إعلان ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن تصنيف حركة أنصار الله منظمة إرهابية، ما يعني حرمان قادتها من امتلاك حسابات مصرفية والحصول على تأشيرات دخول الى الأراضي الأميركية، خرج ملايين اليمنيين في 14 مدينة يمنية يبايعون قيادتهم للمضي قدماً في إجراءات البحر الأحمر نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم في غزة، والضغط حتى وقف العدوان الإجرامي على غزة، والتصدّي للحرب الأميركية البريطانية التي يتعرض لها اليمن، بسبب مواقفه الأخلاقية والقومية والدينية بنصرة غزة، وسجلت مدن صنعاء والحديدة وتعز وصعدة وحجّة والضالع والجوف وذمار ومأرب وريمة وأب والبيضاء وعمران والمحويت، تظاهرات بمئات الآلاف، كانت أضخمها تظاهرة صنعاء المليونيّة.

على جبهة حدود لبنان الجنوبية، مزيد من التوتر والتصعيد، وقد أعلن جيش الاحتلال ليلاً عن إطلاق صفارات الإنذار في حيفا وجوارها بعد رصد ما وصفه بجسم مشبوه في الأجواء، وتحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن نقاش تجريه قيادة الكيان السياسية والعسكرية مع الإدارة الأميركية حول الحرب على لبنان في ظل فشل

(التتمة ص 6)

المسيرات المليونية الحاشدة في مدن اليمن رداً على الحرب الأميركية العدوانية

باكستان وإيران تتفقان على التهدئة

أعلنت وسائل إعلام باكستانية أنّ باكستان قرّرت أمس، إنهاء الأزمة مع إيران وإعادة العلاقات الدبلوماسية معها، كما اتفق البلدان على التهدئة، وذلك بعد التوتر الذي أثارته الضربات المتبادلة ضد جماعات مسلحة على جانبي الحدود.

ونقل تلفزيون «جيو» عن مصادر قولها إنّ اجتماعاً أمنياً ضمّ رئيس الوزراء المؤقت أنور الحق كاكر، وقائد الجيش ورئيس أجهزة الاستخبارات، أقرّ إجراء لإعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة مع إيران.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مكتب كاكر أنّ إسلام آباد وطهران ستتمكنان من التغلب على التوتر المحدود عبر الحوار.

وقال وزير الإعلام الباكستاني مرتضى سولانجي إنّ الاجتماع الأمني تناول مراجعة شاملة للأمن القومي على ضوء الأحداث الأخيرة.

في غضون ذلك، قالت الخارجية الباكستانية، في بيان، بعيد اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الباكستاني جليل عباس جيلاني ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أنّ الوزيرين «اتفقا على ضرورة تعزيز التعاون على مستوى العمل والتنسيق الوثيق بشأن مكافحة الإرهاب، وجوانب أخرى ذات اهتمام مشترك».

وقالت الخارجية الباكستانية إن جيلاني أكد لعبداللهيان الحاجة إلى تعاون أوثق في القضايا الأمنية بين البلدين، وعبّر عن استعداد إسلام اباد للعمل مع طهران في جميع القضايا.

في المقابل، قال عبداللهيان، إنه أكد لنظيره الباكستاني احترام طهران

سيادة باكستان ووحدة أراضيها، مشدداً على ضرورة تحييد وتدمير ما وصفها بالمعسكرات الإرهابية في باكستان.

ألوية الناصر صلاح الدين تعلن مقتل أسير صهيوني بقصف «إسرائيلي»

أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية في فلسطين، أمس، مقتل الأسير «الإسرائيلي»، الضابط أوهاد يعلوني، إثر استهدافه من قبل الطائرات الحربية للاحتلال.

ونشرت ألوية الناصر صلاح الدين مقطع فيديو أظهرت فيه لحظة إسعاف يعلوني بعد استهدافه بهدف قتله.

وقبل أيام، بثّت كتائب الشهيد عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس، تسجيلاً مصوّراً كشفت فيه عن مصير 3 من الأسرى «الإسرائيليين» لديها في غزة.

وعرض التسجيل كلمة أسيرة من الثلاثة، قالت فيها، إنّهم تعرّضوا لقصف من طائرة «إسرائيلية» ما أدّى إلى مقتل رفيقيها، في حين كانت هي الناجية الوحيدة.

ونشرت المقاومة الفلسطينية، أكثر من مرّة، معلومات أو مشاهد مصوّرة للأسرى، يطالبون فيها حكومتهم بوقف القصف على غزة والعمل على إعادتهم، في الوقت الذي أدّى العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزة، ومحاولات الاحتلال التوغّل في القطاع، إلى مقتل عدد من الأسرى الصهاينة بنيران جنود الاحتلال.

وساهمت هذه المشاهد في إشعال غضب أهالي الأسرى «الإسرائيليين»، الذين يُنظّمون باستمرار تظاهرات احتجاجية في «تل أبيب»، تحت شعار «أعيدوا الأسرى الآن»، مطالبين بإنهاء الحرب وإبرام صفقة تبادل أسرى، ومنتقدين سلوك رئيس حكومتهم، بنيامين نتنياهو، في هذا الملف.

نقاط على الحروف

اليمن أخطر من فيتنام وأفغانستان

◆ ناصر قنديل

من غير المعلوم متى سوف يستفيق الأميركيون من كبوتهم الحمقاء في التورّط بحرب مع اليمن، ليدركوا أنهم علقوا في عش دبابير، وبعد أسبوع من بدء التورّط بالحرب كان يفترض أن يكون حاسماً على طريقة كل الحروب الأميركية، حدثت ثلاثة أشياء. الأول هو اعتراف أميركي بأن الكلام الذي تضمنته البيانات العسكرية الأولية عن تدمير ثلاثة أرباع القدرة العسكرية للجيش اليمني وأنصار الله كان متسرّعاً، وأن هذه القوة تبدو لا تزال قادرة على التحرّك بفاعلية. والثاني هو العودة إلى اللعبة المملّة والفارغة من المضمون وتسويقها بديلاً فعالاً على الفشل الحربي. والمتمثلة بتصنيف حركة أنصار الله منظمة إرهابية وإنزال العقوبات التي تحرم قادتها من استخدام حسابات مصرفية والحصول على تأشيرات دخول إلى الأراضي الأميركية، قابلها اليمنيّون بالسخرية التي تستحقها. والثالث هو تصعيد اليمن لضرباته الصاروخيّة للسفن المخالفة لتوجيهاته بمنع السفن الإسرائيلية وتلك المتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال من عبور البحر الأحمر.

تتجمّع لليمن ميزات لم تتوافر لفيتنام وأفغانستان في المواجهة مع الحروب الأميركية، الأولى أن أميركا التي تقاتل اليمن هي أميركا الهرمة التي استنزفت طاقاتها في حروب فاشلة، والعاجزة عن خوض المزيد من الحروب وتحمل بذل الدماء فيها، وهي قبل سنتين ونصف قرّرت انسحاباً مهيناً من أفغانستان معترفة بلسان رئيسها بالفشل، بل بلا جدوى الرهان على النجاح. وأميركا مأزومة في علاقاتها الدولية، مع صعود قوى منافسة دولياً وإقليمياً، مثل روسيا والصين وإيران، وحليفها الوحيد هو أوروبا الأشدّ عجزاً وضعفاً منها، كما قالت حرب أوكرانيا. وبينما بدأت أميركا حربها مع كل

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 January 2024

الصمود في غزة... قراءة للنتائج الاستراتيجية للمعركة

■ جمال بن ماجد الكندي

تعتبر الأيام الـ100 في الأعراف الديمقراطية هي المدة المعيارية لتقييم الأوضاع لسياسة الدول تحت قيادة رؤسائها، وهذا التقييم مهم من ناحية معرفة ما تم تحقيقه تحت سقف المائة يوم، خصوصاً بأنها تسبق بدعاية إعلامية بتحقيق وعود الناخبين.

من هنا سنستخدم هذه الوسيلة لتقييم ما تم تحقيقه من نتائج في حرب غزة من قبل العدو الصهيوني، والمقاومة الفلسطينية الباسلة، على أن تكون هذه النتائج ذات بعد استراتيجي من الناحية السياسية والعسكرية والإعلامية والإنسانية، وسنحاول في هذا المقال الخروج بهذه النتائج، ومعرفة مدى تأثيرها على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي.

أولاً الجانب العسكري: وقبل الحديث عن نتائج هذا الجانب لا بدّ لنا أن نذكّر بأهداف الاستراتيجية التي أعلنت عنها إسرائيل في هذه الحرب، وهي القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، تحرير الأسرى، قتل قادة حماس وعلى رأسهم القائد يحيى السنوار، تهجير الغزاويين وإقامة منطقة عازلة في شمال غزة، فهل تحققت هذه الأهداف؟!

وفي المقابل أهداف المقاومة الفلسطينية هي الثبات على الأرض، وتكبيد العدو الصهيوني خسائر استراتيجية لم يخسرها منذ حرب 1973 بالعتاد والجنود، والاستمرار بتهديد الكيان الصهيوني بصواريخ المقاومة. فبعد المائة يوم لم يحقق الجيش الإسرائيلي النصر الاستراتيجي في هذه المعركة حسب ما يزعم، وفشل حتى الآن بالسيطرة على شمال غزة، وفي الكشف عن أنفاق المقاومة الفلسطينية الاستراتيجية وتدميرها، وفي تحييد القوة الصاروخية التي تخرج من غزة ، فبعد أكثر من 100 يوم ما زالت هذه الصواريخ تخرج من شمال غزة وتضرب عمق أراضي فلسطين المحتلة، والعدو الإسرائيلي يحاول الهروب من خيبته العسكرية إلى الأمام بقوله إنه في المرحلة الثالثة، وهو ما زال يتلقى الضربات الصاروخية والمقاومة في شمال غزة والتي من المفروض حسب أهدافه المزعومة بأنه انتهى منها وأصبحت تحت سيطرته ، ولكن المشهد العسكري يكذب ذلك عبر وسائل إعلامه التي تذكر بأن الجيش الإسرائيلي ما زال يعاني في شمال غزة، وأن حماس والجهاد عادوا للسيطرة على الشمال من جديد، وهذه انتكاسة عسكرية كبيرة للحيش الإسرائيلي.

بينما المقاومة الفلسطينية ثابتة على الأرض وتصور عملياتها العسكرية، وتظهر كيف تقوم بتدمير الدبابات الإسرائيلية والآليات الأخرى وحسب الإحصائيات الفلسطينية التي يذكرها الناطق العسكري لكتائب القسام «أبو عبيدة» فإنّ خسائر العدو الصهيوني بلغت أكثر من 1000 آلية عسكرية، وهذا العدد كبير جداً بالمقاييس العسكرية في مدة بسيطة وهي مئة يوم.

الجانب العسكري يظهر التفوق الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية في أنها أجبرت هذه العدو لسحب بعض قواته خارج غزة، وبالمحافظة على قدرتها في استخدام صواريخها في الوقت الذي تقرره، وهذا الأمر له أبعاده الاستراتيجية في رسم صورة الهزيمة لدى مجتمع الكيان الصهيوني، وبأن الجيش الإسرائيلي بعد 100 يوم وأكثر لم يحقق أهم هدف استراتيجي وهو إيقاف سقوط صواريخ المقاومة الفلسطينية على مدن الكيان الصهيوني.

ثانياً الجانب السياسي: تغير التعاطي السياسي لمعركة غزة، فبعد التوافق الغربي لصالح الكيان الصهيوني في بداية المعركة، وتبني الرواية الإسرائيلية تجاه ما حصل في السابع من أكتوبر، نجد إسرائيل اليوم بعد 100 يوم وحيدة هي وأميركا في التصريحات السياسية التي تدافع عن مجازرها في غزة ، بل حتى أميركا في بعض الأحيان حادت عن ربيبتها، وأعلنت عبر رئيسها بأنّ «إسرائيل» تمادت في حربها وفي رد فعلها، اتجاه أهل غزة، الذين وصل شهداؤهم إلى أكثر من 24 ألف شهيد، وهذا ما يسبّب إحراجاً لأميركا أمام المجتمع الدولي، مع ذلك كانت الدولة الوحيدة بين 15 دولة في مجلس الأمن تستخدم حق النقض «الفيتو» لقرار وقف إطلاق النار، حتى أنّ بريطانيا التي تتبنى دائما قرارات أميركا امتنعت عن التصويت ضد أو مع القرار، وهذا في السياسة له مدلولاته الخاصة.

هذا التحول الاستراتيجي في السياسة الغربية اتجاه «إسرائيل» ترجم بتقديم دولة جنوب إفريقيا دعوة قضائية ضد «إسرائيل» في محكمة العدل الدولية في «لاهاي» تتهم فيها «إسرائيل» بارتكاب جريمة «الإبادة الجماعية» ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ومرافعات محامي جنوب أفريقيا كانت قوية ولها أدلتها الواقعية المستندة إلى الوثائق والأرقام وتصريحات السياسيين الإسرائيليين، التي تظهر نية الكيان الصهيوني عبر قادته العسكريين والسياسيين لفعل الإبادة الجماعية في غزة، في المقابل كان الدفاع الإسرائيلي ضعيفاً ومرتبكاً، ومها كانت نتيجة المحكمة فإنّ مثول الكيان الصهيوني أمام المحكمة هو نصر استراتيجي فلسطيني سيبقى في ذاكرة التاريخ، وستكون له مدلولاته السياسية مستقبلاً، فهي المرة الأولى التي تمثل فيها «إسرائيل» في محكمة العدل الدولية بصفة مدان بجرائم الإبادة الجماعية.

الجانب الإعلامي والإنساني: بعد 100 يوم من معركة غزة تغيّر التعاطي الإعلامي والإنساني لمعركة طوفان الأقصى، وهو في الحقيقة تغيّر منذ بدايات المعركة، خاصة بعد المجازر اليومية للكيان الصهيوني في غزة. فبعد أن تكشفت لوسائل الإعلام الغربية قبل العربية زيف الادّعاءات الإسرائيلية بأن حماس قتلت الأطفال واغتصبت النساء في 7 كتوبر، تغيّرت صورة النقل الإعلامي لهذه الحرب لا سيما بعدما رأى العالم تعامل المقاومة الفلسطينية مع الأسرى والمحتجزين لديها بكل رِفق ولين، عكس ما يعامل به العدو الصهيوني الأسرى الفلسطينيين، وربما تكون من المفارقات النادرة أن نرى الأسير الإسرائيلي يودع من أسره بابتسامة وتلويح اليدين.

ما قامت به المقاومة الفلسطينية في إظهار الجانب الإنساني في طريقة تعاملها مع الأسرى الإسرائيليين كان له بعد استراتيجي في تثبيت فكرة أنّ المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها في غزة تدافع عن قضية محورية إنسانية غيبها الإعلام الغربي وبعض الإعلام العربي المتصالح مع «إسرائيل» وهي التحرر الوطني الفلسطيني، وأنّ ما تقوم به المقاومة هو من أجل قضية فلسطين، وإعادة هذه القضية المغيبة إلى الإعلام الغربي، فمعركة طوفان الأقصى كان هدفها الاستراتيجي تذكير العالم بالقضية الفلسطينية، والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما حققته هذه المعركة بتذكير العالم بالحق الفلسطيني بأن تكون له دولة حرة مستقلة على أرضه التاريخية، وهذا نصر إعلامي إنساني ذو بعد استراتيجي تمّ تحقيقه، وثمنه كان غاليا لتبقى القضية الفلسطينية حاضرة لا تغيب...

نتنياهو المأزوم: ثور هائج في الضفة والقطاع !

■ د. عدنان منصور*

لو كان بنيامين نتنياهو يعلم مسبقاً أنّ عدوانه المدمر الواسع النطاق الذي بدأه يوم الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، على قطاع غزة لن يحسم الحرب خلال أيام قليلة كما تعوّدت عليه «إسرائيل» في حسم حروبها السابقة مع دول عربية، لتوقف طويلاً أمام الذي كان سينتظره ويفاجئه.

في خضمّ الصراع العربي الإسرائيلي، لم يسبق لدولة الاحتلال والإرهاب الإسرائيلية أن خاضت حرباً مدمرة، استخدمت فيها أكثر الأسلحة الفتاكة في العالم، وتعمّدت من خلالها ارتكاب أبشع المجازر الوحشية، وقيامها بتدمير ممنهج شامل، طال المدن والقرى، والمرافق الخدمية، والعامة، والمخيمات الفلسطينية كافة، في قطاع صغير، حيث لم يشهد العالم من قبل مثيلاً لهذه الفظائع والجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

رغم مجازر «إسرائيل» الهمجيّة، والإبادة الجماعية، والتهجير القسري، لم يستطع نتنياهو وجيشه أن يحقق إنجازاً سياسياً، رغم اقتراب «إسرائيل» من نهاية الشهر الرابع على حربها الهمجيّة، ورغم انحياز، ووقوف، ودعم دول غربية مستبدّة عنصرية، وفرت له ولكيانه كلّ وسائل الدعم المالي، والعسكري، واللوجستي، والاستخباري، والإعلامي، والسياسي، والدبلوماسي.

لم يتصوّر مجرم الحرب والقادة العسكريون والسياسيون الصهاينة لحظة، أنّ صموداً أسطورياً لم يعرفه التاريخ العالمي من قبل، لقطاع صغير بحجم قطاع غزة، فرضت عليه دولة الإحتلال الصهيوني، حصاراً قاسياً وتجويعاً وقتلاً وتدميراً، فاق كلّ تصوّر، سيُذلها ويعرّيها ويكشف حقيقتها العنصرية الوحشية أمام شعوب العالم كلها، ويمرّغ أنف مجرم الحرب وجيشه في تراب غزة.

لقد أحيت غزة القضية الفلسطينية من جديد بعد أن كادت تُصفى، وأسقطت الرهان الإسرائيلي على تعب ويأس الفلسطينيين. كما كشفت القناع عن وجه «إسرائيل» البشع في العالم، ووجهت ضربة صارمة لمسار التطبيع، وبيّنت لشعوب العالم زيف السلوك لقوى الهيمنة وهي ترفع شعارات الحرية وحقوق الإنسان، فيما هي، وبكلّ وقاحة تقف الى جانب دولة الإرهاب، غير عابئة بمواقف شعوبها، ولا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي اتخذته 153 دولة فيها، ويدعو الى وقف إطلاق النار. قرار اعترضت عليه الولايات المتحدة راعية الكيان، متحدية قرار المجتمع الدولي برمّته.

أمام التطورات الخطيرة المتداعية داخل كيان الاحتلال وموجة الاستنكار العالميّة العارمة، والإدانة الدولية، وغضب وسخط شعوب العالم الحرة، وتنديدها بسياسات «إسرائيل» العدوانية، وبعد اشتداد رياح المعارضة المدنية والعسكرية داخل الكيان «الإسرائيلي»، متهمة نتنياهو، بالتقصير والفشل الذريع في تحقيق الأمن والاستقرار للكيان، يبدو أنّ نتنياهو المتخبّط اليائس، قرّر الذهاب بعيدا في إطالة أمد الحرب، مراهنا على الوقت، وعلى «تعب» المقاومة، مستغلاً الدعم الأميركي –الأوروبي المطلق له، ما يجعله غير قادر على التراجع أو التوقف عن عدوانه، قبل أن ينجز ما خطط له مسبقا، من أهداف استراتيجية في قطاع غزة، ألا وهو القضاء على المقاومة نهائياً، واجتثاثها من جذورها، ومن ثم تطهير القطاع من سكانه وتهجيرهم، وإن عجز عن ذلك، تسليمه الى سلطة عميلة تحوز على رضى دولة الاحتلال وحلفائها في الغرب والمنطقة، سلطة هشة عميلة، تعمل على وأد القضية الفلسطينية، وتتماشى مستقبلاً مع تطلعاتهم وأهدافهم ومشاريعهم.

من الخطأ المميت والخطر الأكبر، ترك نتنياهو وجيشه يستفردان بقطاع غزة ومقاومته، لا سيما أنه لا ضوابط ولا حدود تقيّد مجرم الحرب، بعد الدعم والتأييد المتواصل لـ «إسرائيل» الذي لم يتوقف حتى اللحظة من دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي لم تحرك ساكناً وهي ترى بأمّ العين ما يرتكبه جيش دولة الإرهاب من مجازر وحشية، وإبادة جماعية بحق الفلسطينيين على أرض غزة.

إنها مسؤولية جبهات المقاومة المفتوحة، إذ أنّ هذه الحرب، وأياً كان المنتصر فيها، وأياً كانت نتائجها، سترسي معادلة استراتيجية جديدة لمنطقة غربي آسيا تغيّر وجه المنطقة كاملاً لصالحه. معادلة سيرسمها الذي سيصمد طويلاً وينتصر عند انتهاء الحرب. لذلك لا يمكن التهاون والتغافل، أو فكّ الارتباط بين الجبهات في صراعها مع العدو، أو القبول بحالة استرخاء أو فراغ على جبهة من الجبهات، حتى لا يأتي اليوم الذي تستفرد فيه «إسرائيل» بكلّ جبهة على حدة، وهذا ما تراهن عليه، وترمي إليه. فوحدة الجبهات هي التي بإمكانها ان تصمد طويلاً، وتستنزف العدو في عقر داره، الذي وصل اليوم الى وضع حرج للغاية، لا يعرف كيف يخرج من المستنقع الذي وضع نفسه فيه، دون أن يحقق هدفه العسكري والسياسي من عدوانه.

حرب غزة، هي اليوم المفصل في الصراع العربي-«الإسرائيلي»، وهي حلقة من حلقات المقاومات للاحتلال الإسرائيلي، ومواجهة نفوذ قوى الهيمنة، والاستغلال، ومصالحها في منطقة غربي آسيا.

نتنياهو المأزوم يبحث عن حلّ، وعن نصر بأيّ شكل من الأشكال، وأياً كان حجمه، ليُنقذ نفسه في الداخل الإسرائيلي، وإن أدّى الأمر به الذهاب بعيداً في عدوانه. إنه في صراع مع الوقت الذي استهلك أياماً طويلة من حربه العدوانية، والتي تركت الكثير الكثير من آثارها السلبية على مجتمع الكيان الإسرائيلي، واقتصاده، وأمنه، وتصدع ثقته بقادته، ودولته، وشكوكه في عمر كيانه واستمراريته، الذي بدأ يهتز بالصميم، وبشكل كبير غير مسبوق منذ تأسيس الكيان العنصري المؤقت في فلسطين عام 1948.

إنّ وحدة المقاومات في المنطقة، وصمودها في وجه العدوان والاحتلال، مطلب استراتيجي ضروري وفوق كلّ اعتبار، هي وحدة الصف والهدف للمقاومات المتكاملة المشتركة، الكفيلة بجعل العدو الإسرائيلي يركع في نهاية المطاف، ويفشل في تحقيق أهدافه مثل ما حصل ذات يوم من شهر آب/ أوغسطس 2006 في جنوب لبنان.

لتكن ساحة غزة لنتنياهو، كما كان جنوب لبنان لإيهود باراك مقبرة لجيشه.

غزة الأسطورة تبهر العالم اليوم بصمود مقاوميها، وانتصارهم لفلسطين، وهي تشاهد جيش مجرم الحرب يغرق في رمالها المتحركة. جيش قال عنه مؤخراً رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك «إنه بعيد عن تحقيق أهدافه في غزة».

إنّ هزيمة «إسرائيل» في هذه الحرب، نعني دكّ إسفين فيها، وبداية العد العكسي لنهايتها.

لقد حققت «إسرائيل» في حروبها مع الجيوش العربية، انتصارات عديدة، لكن بوصلة الانتصارات غيّرت وجهتها من تل أبيب الى ساحات المقاومة في لبنان منذ عام 2006، وغزة مع أعوام 2008، و2009، و2012، و2014، و2021.

إنّ تنامي القدرات العسكرية لجبهات المقاومة، تقضّ على الدوام مضجع «إسرائيل»، وتخلخل كيانها المؤقت شيئاً فشيئاً، ويوماً بعد يوم، ما يجعلها أمام حقيقة لا مفرّ منها، وهي أنّ الصراع العربي – الإسرائيلي صراع طويل لن يتوقف، وأنّ المقاومين العرب، وأحرار الأمة لن يتخلوا مطلقاً عن حقهم في استعادة أرضهم مهما طال الزمن.

إنّ حقوق الشعب الفلسطيني، وخطر العدو الصهيوني على وجود الأمة، ووقائع الحرب وظروفها تفرض نفسها على الساحة.

فلا مجال لجبهة المقاومة في المنطقة الخروج من ساحة الحرب إلا بنصر مهما كلف ذلك من تضحيات وأثمان باهظة، دفاعاً عن مستقبل شعوب المنطقة، وحفاظاً على ارضها وأمنها ووجودها.

إنها الحرب المفتوحة التي ستغيّر بنتائجها وجه المشرق ومساره، وتضع حداً لعربدة «إسرائيل» وجيشها...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

بوحبيب زار برّي والتقى سفراء

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، الأوضاع العامّة وآخر المستجدات الميدانيّة والسياسيّة جرّاء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة.

وكان وزير الخارجيّة أجرى اتصالاً هاتفيّاً بنظيره الكويتيّ عبدالله علي اليحيى، هنّأه فيه على تعيينه في منصبه الجديد، متمنّياً له وللكويت «حكومةً وشعباً دوام الرخاء والازدهار».

والتقى بوحبيب السفير الصيني في لبنان جيان مينجيان الذي أطلعه على آخر التطورات في تايوان، وأكّد بوحبيب «موقف لبنان المؤيّد لسياسة الصين الواحدة ودعم وحدة الصين وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخل في الشؤون الداخليّة الصينيّة»، مقدّراً «الموقف الصينيّ المتوازن من الوضع في جنوب لبنان وغزّة».

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

كما استقبل بو حبيب السفير الكولومبيّ إدوين ألفونسو الذي أبلغه قرار دولته الانضمام إلى الدعوة القضائيّة التي تقدّمت بها جنوب أفريقيا ضد «إسرائيل» في محكمة العدل الدوليّة في لاهاي.

والتقى بوحبيب سفير بنغلادش جاويد خان الذي وضعه في أجواء الانتخابات الأخيرة في بلاده وتشكيل حكومة جديدة على إثرها.

خفايا

دعا خبير في الشؤون الاستراتيجية إلى الانتباه إلى أن كل ساحات الصراع التي تخوض فيها «إسرائيل» حروباً هي أراض محتلة عام 1967 وبالرغم من أن انتصار المقاومة فيها يشكل هزيمة استراتيجية إلا ان التهديد الوجوديّ يبقى من جبهة لبنان حيث مناطق الحرب هي شمال الأراضي المحتلة عام 1948 التي تأسس عليها الكيان بمؤسساته الاقتصادية والسكانية والعسكرية، وفيها أقام المستوطنون الآتون من الغرب الذين يديرون قلب الكيان في غوش دان، وأمن هذه المنطقة بات بيد حزب الله ولا تغيّر من هذا الوضع إقامة دولة فلسطينية على الأرض المحتلة عام 67 لأن حزب الله لن يعترف بالكيان.

كواليس

قال أحد مسؤولي الجمعيات الغربية المنشأ المناهضة للصهيونية في أوروبا إن ما جرى في سويسرا من رفع دعوى جنائية بحق رئيس كيان الاحتلال ليس حدثاً عابراً ولا هو نهاية المطاف بغضّ النظر عن مسار الدعوى لأن الجمعيات المعنية سوف تتولى في بلادها تكرار إقامة دعاوى مشابهة وملاحقة كل مسؤولي الكيان الذين يقومون بزيارات إلى الدول الغربية. وإذا أدى ذلك الى الامتناع عن الزيارات فهو نوع من الحصار والعزل وإذا تسبب بانطلاق دعوى واحدة في مسار قضائي بعدما تغيّر المناخ جذرياً في الرأي العام الغربي في النظر للكيان وجرائمه بما في ذلك الجسم القانوني، فسوف يكون بداية العقاب.

إبراهيم: ألا يخشى المسؤولون ممّا قد يُفاجئهم في الداخل؟

كتب المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعيّ «لا شكّ أنّ منع توسّع رقعة الحرب الدائرة في المنطقة وفي جنوب لبنان منذ مئة يوم ونيّف، أولويّة، بل على رأس الأولويّات الوطنيّة، لكن من يلتفت إلى المواطنين اللبنانيين الصامدين والنازحين والمهَجَّرين والذين يرزحون تحت وطأة الوضع الاقتصاديّ الصعب والحرب الدائرة؟»

وتساءل «ألا يخشى المسؤولون الذين يترقّبون ما يجري على الحدود الجنوبيّة، ممّا قد يُفاجئهم في الداخل؟ أنسوا أنّ من ينتظر حدثاً من الشرق يُفاجأ دائماً بأحداث من الغرب؟»

حردان عرض شؤوناً وطنية مع ناصر: للتمسك بعناصر قوّتنا في مواجهة العدوانية الصهيونية

حردان خلال استقباله ناصر والسبعلي بحضور جريج

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، النائب حيدر ناصر ورئيس مجلس إدارة «غلوبال ليرننغ» الدكتور ميلاد السبعلي، بحضور عضو المجلس الأعلى الدكتور جورج جريج.

تمّ خلال اللقاء عرض شؤون عامة وطنية، وأكد حردان على أهمية تحصين البلد والتمسك بعناصر قوته في مواجهة العدوانية الصهيونية المتمادية، ومشدداً على ضرورة إنجاز الاستحقاقات وانتخاب رئيس للجمهورية وانتظام عمل المؤسسات.

الأحزاب العربية تحيّي الموقف اليمني المشرّف وتدين العدوان الأميركي البريطاني

أعلنت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية أنها تتابع الأعمال العدائية والتهديدات المستمرة التي يتعرّض لها اليمن الشقيق نتيجة مواقفه المشرّفة تجاه قضية فلسطين ومساندة شعبها الذي يتعرّض في قطاع غزة والضفة الغربية وعموم الأراضي الفلسطينية لأبشع حرب إبادة جماعية في القرن الحالي بمباركة ومشاركة أميركية بريطانية وغربية في ظلّ صمت إسلامي وعربي معيب، تخرقه أصوات دول محور المقاومة والذي يمثل اليمن أحد أركانه الصلبة.

وقال الأمين العام قاسم صالح «إنّ مؤتمر الأحزاب العربية المتابع لهذه التطورات إذ يحيّي الشعب اليمني الصامد وقيادته الشجاعة وجيشه الباسل فإنه يسجل النقاط الآتية:

1 ـ نؤيد بشكل كامل الخطوات اليمنية الساعية إلى مساندة شعبنا في فلسطين ونعتبر أن هذه المواجهة هامة جدا لجهة منع السفن الصهيونية والسفن التجارية المتجهة إلى موانئ العدو لوقف الإمدادات إلى الكيان الصهيوني وكبح جماح إجرامه، ووقف العدوان المستمر على غزة، ورفع الحصار عنها.

2 ـ نشيد بموقف اليمن المعلن حول حماية الخط البحري لكافة السفن التجارية ما عدا السفن المرتبطة بالكيان الغاصب، والعمل على منع عسكرة البحر الأحمر، والحفاظ على الاتفاقات الدولية حول القانون البحري.

3 ـ ندين كل الاعتداءات العسكرية على اليمن ونرفض رفضاً قاطعاً ونتضامن في وجه العقوبات الأميركية ضدّ حركة أنصار الله وسعي الولايات المتحدة الأميركية لإدراجها على لائحة الإرهاب الدولي ونعتبرها تستهدف كل اليمن دون استثناء.

4 ـ نعتبر أيّ تحالفات ناشئة ضدّ اليمن وبغضّ النظر عن التسميات هي تهديد مباشر للأمن القومي العربي وسنواجهها أحزابا وقوى بكل الوسائل الممكنة.

5 ـ نحيي الشعب اليمني الأبي الملتف حول القيادة الحكيمة للسيد عبد الملك الحوثي بوجه كلّ الساعين إلى استهداف اليمن والانتقام منه لمواقفه المشرّفة وصد العدوان القديم المتجدد وإسقاط كلّ محاولات تركيعه. ونعتبر أنّ هناك فرصة حقيقية اليوم لرأب الصدع ورص الصفوف.

6 ـ إننا في المؤتمر العام للأحزاب العربية نؤكد على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى السياسية اليمنية لزيادة اللحمة بين أبناء الشعب اليمني وتمتين الجبهة الداخلية.

7 ـ ختاماً نكرر توجيه التحية للقيادة والجيش والشعب اليمني بكل مكوناته وأحزابه وقواه وهو يسجل معادلة جديدة في الصراع العربي الصهيوني معبّراً عن الوجدان العربي والإسلامي.

كما نحيّي أرواح شهداء اليمن الذين يواجهون بإيمان وعزيمة صادقة أعداء الأمة. ويسطرون ملاحم العزة والبطولة بمواجهة الغطرسة الأميركية الصهيونية مدافعين عن الحق والكرامة والمقدسات.

حميّة: سنبقى حاضرين في ميدان العمل رغم الواقع الماديّ الصعب للوزارة

أكّد وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أنّ موضوع «صيانة الأتوستردات والطرقات المصنّفة ضمن نطاق صلاحيات الوزارة، والتي يقع من ضمنها معالجة انجراف التربة وجرف الثلوج عن الطرقات والصيانة الملحّة، هي بأجمعها ملفّات تشكل خطراً على السلامة العامّة والمروريّة، وذلك في حال لم يتم التعامل معها، كأمور لا تقلّ أهميّة عن الصحة والكهرباء وغيرها».

ووجّه نداءً إلى «جميع أعضاء المجلس النيابيّ لضرورة النظر في موضوع البند الماليّ المتعلّق بالصيانة في موازنة الوزارة للعام 2024، وذلك عند مناقشتها في المجلس النيابيّ، كي يتسنّى للوزارة القيام بواجباتها في هذا المجال».

كلام حميّة جاء خلال مؤتمر صحافيّ عقده في مركز جرف الثلوج في فاريا، بحضور مدير عام الطرق والمباني المهندس علي حبّ الله وعدد من رؤساء مراكز جرف الثلوج والعمّال المستخدمين والمياومين فيها. وبعد جولة على بعض مراكز جرف الثلوج، تحدّث حميّة من مركز فاريا عن الأوضاع العامّة لهذه المراكز، وأعطى توجيهاته بضرورة القيام بالاستعدادات اللوجستيّة وفقاً للمستلزمات التي تم تزويدها بها، تحضيراً لاستقبال المنخفضات والعواصف المنتظرة في الموسم الحاليّ.

وقال «من خلال توصيف الواقع، ولا سيّما بعد مرور العاصفة الأخيرة، فإنّ وزارة الأشغال العامّة والنقل، واستناداً إلى دراسات كانت أعدتها سابقاً ثلاث شركات مكلّفة من قبل مجلس الوزراء لتقدير التكلفة الماليّة لصيانة الأوتوستردات في لبنان، بحيث خلصت إلى أنّ المبلغ المطلوب يُقدّر بـ248 مليون دولار، وهو ما أقرّته رسمياً جلسة لمجلس الوزراء في العام 2019».

وأشار إلى أنّ «ما شهده ذلك العام في موضوع تحرّك سعر صرف الدولار، جعل الأعمال تتوقف على إثر ذلك في حينه»، لافتاً إلى أنّ «الصيانة الدوريّة في وزارة الأشغال، والتي يقع من ضمنها جرف الثلوج وتعزيل مجاري مياه تصريف الأمطار عليها وصيانة الطرق ومعها الأوتوستردات، تبلغ قيمتها 111 مليون دولار سنويّاً».

ولفت إلى أنّه «بفعل الأزمة التي حدثت في ذلك العام، بقيت الطرقات من دون صيانة لمدّة تقارب الخمس سنوات، وهذا مردّه إلى أنّ الاعتماد الذي رُصد للوزارة في ما خصّ موضوع الصيانة، يبلغ فقط 2 مليون و400 ألف دولار، علماً بأنّ موازنة الوزارة في العامين 2021 و2022 كانت تبلغ 200 مليار ليرة، أي ما يعادل في العام 2023 المبلغ المذكور حول الاعتماد المرصود لصيانة الطرق في العام 2022، وهذا المبلغ المرصود وبناءً على دراسة أجريت، يُعادل تكلفة معالجة الانهيارات وانجرافات التربة للعاصفة الماضية فقط، وهذا يعني إنفاق كلّ المبلغ المرصود لاعتماد موازنة العام 2023 بكليّته».

وقال «أمّا اليوم فإنّ موازنة وزارة الأشغال العامّة والنقل، والتي رصدت من قبل مجلس الوزراء للعام 2024، تبلغ 5 آلاف و400 مليار ليرة، أي ما يعادل مبلغ الـ60 مليون دولار فقط، هذا إن أقرّت في مجلس النوّاب. وهذا المبلغ يعدّ زهيداً قياساً بما هو مطلوب، والذي نقدره بنحو 350 مليون دولار على أقلّ تقدير».

وحذّر من «أنّه في حال لم تتوافر لوزارة الأشغال العامة والنقل موازنة مقبولة ولو بقيمة نصف المبلغ المطلوب والمقرّ (المذكور سابقاً)، فإنّ ذلك سيؤدّي إلى قصور خارج عن إرادتنا لصيانة كلّ ما هو مطلوب منّا»، مؤكّداً أنه «بالرغم من الواقع الصعب، سنبقى حاضرين في ميدان العمل، ولا سيّما على صعيد عمّال ومياومي مراكز جرف الثلوج والذين أضحوا أقل دخلاً على صعيد لبنان».

نائب رئيس «القومي» استقبل بحضور مسؤولين وفداً من الجبهة الشعبية: تحية اعتزاز وافتخار إلى شعبنا المقاوم في فلسطين وتثمين لموقف جنوب أفريقيا

استقبل نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية، بحضور ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عضو المجلس الأعلى د. جورج جريج، العميد وهيب وهبي ومنفذ عام بيروت وليد الشيخ، وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضمّ كلاً من نائب مسؤولها في لبنان ومسؤول العلاقات السياسية عبد الله الدنان، نائب مسؤول العلاقات السياسية في لبنان فتحي أبو علي، وعضو قيادة الجبهة في لبنان – مسؤولها في بيروت مازن دسوقي.

نقل الوفد الزائر إلى قيادة «القومي» تحيّات قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مشيداً بالعلاقة التاريخيّة النضالية التي جمعت الجبهة والحزب في خندق واحد في مواجهة العدو الصهيونيّ، وصولاً إلى تنفيذ عمليات مشتركة ارتقت إلى مستوى العمليات النوعية الاستثنائية كالعملية الاستشهادية البطولية التي استهدفت مغتصبة نهاريا شمال فلسطين المحتلة.

وأكد وفد الجبهة على استمرار المواجهة ضد العدو الغاصب، حيث يسطر شعبنا الفلسطيني أرقى صورة المقاومة على أرض غزة، ملحقاً هزيمة مدوية بجيش الإحتلال الذي لم يجد ما يشبع عطشه للدماء سوى استهداف المدنيين والمؤسسات المدنية.

لقاء القومي والشعبية

من جانبه رحّب الحسنية بوفد الجبهة، مؤكداً أنّ نشأة الحزب السوري القومي الإجتماعي لم تكن إلا لتشكل الخطة النظامية المعاكسة في مواجهة المشروع اليهودي وواجهته السياسية المسمّاة «الحركة الصهيونية».

وقال الحسنية: إنّ الحزب القومي الذي جعل من فلسطين بوصلته، يسير في خط واحد مع كل أحزاب وفصائل وحركات المقاومة، ويجمعنا مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تاريخ عميق من الجهاد والنضال في سبيل تحرير الأرض المحتلة.

ووجّه المجتمعون تحية اعتزاز وافتخار إلى شعبنا المقاوم في فلسطين الذي سطر مع ملحمة طوفان الأقصى بطولات سيخلدها التاريخ في أبهى صفحاته.

كما نوّه المجتمعون بالخطوة الجبارة التي قامت جنوب أفريقيا لجهة إقامة الدعوى ضد كيان الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي. كما شكروا الدول التي تدخلت في الدعوى بهدف مساندة الحق الفلسطيني والانتصار لدماء الشهداء.

وفي ختام اللقاء، تمّ التوافق على استمرار عقد اللقاءات، وإقامة النشاطات المشتركة لما فيه مصلحة شعبنا وأمتنا.

وفد من «القومي» التقى أمين شعبة الميدان في «البعث».. بحث في شؤون المتحد وتأكيد أهمية العمل الجبهويّ

التقى وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، أمين شعبة المدينة الثالثة في حزب البعث العربي الاشتراكي بسام بركات في مكتب الشعبة بحي الميدان.

ضم الوفد القومي العميد شادي يازجي، مدير مديرية الميدان رفعت الطباع، ناموس المديرية مهدي درويش ورزق الله أيوب.

تمّ خلال اللقاء بحث الوضع الاجتماعي والخدمي في المتّحد وتأكيد على أهمية العمل الجبهويّ ومواصلة الاهتمام بشؤون المواطنين.

كما كان تأكيد على متانة العلاقة بين الحزبين التي تجسّدت بوحدة الدم في مواجهة الإرهاب وعملاء ورعاته.

لقاء بين القومي والبعث في الميدان

حزب الله: العدوّ غير جاهز للحرب أمام ما أعدَّت له المقاومة في لبنان

رأى حزب الله أنّ العدوّ «الإسرائيليّ» غير جاهز للحرب أمام ما أعدَّت له المقاومة في لبنان، مؤكّداً أنّ المقاومة ستُريه كلّ بأسها وستمضي في الحرب التي يفتعلها ويُقدم عليها حتى يكون مصيره على المحك.

وفي هذا السياق، أوضح نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال احتفال تأبينيّ في الغبيري، أنّ المساندة «لا تعني أنّنا نعمل من أجل الآخرين، نحن نُساند لأنّنا نُساند أنفسنا ويجب أن نكون معهم وأن يكونوا معنا من أجل أن يتقوى الحقّ والمقاومة في مواجهة هذا الظلم الكبير، فالمساندة هي مساندة لفلسطين ولبنان وللمقاومة وللمشروع الذي يُسقط العدوّ الإسرائيليّ».

أضاف «هذا العدوان الموجود مستمرّ الآن من خلال الضوء الأخضر الأميركيّ وكلّ كلام أنّ هناك خلافات بين الأميركيين والإسرائيليين فهذا خلاف تكتيكيّ، (وزير الخارجيّة الأميركي أنتوني) بلنكن يقول نحن طلبنا منهم أن يستمرّوا في إطلاق النار ولكن أن يخفّفوا! هذا يعني أنكم لستم مع وقف إطلاق النار بل ما زلتم تأملون تحقيق شيء من الأهداف، مهما طال الزمن، وبالتالي إسرائيل مستمرّة بالدعم الأميركيّ، وإذا قالت أميركا «لا» فبإمكانها أن توقف إسرئيل عن حربها، وهذا الادعاء بأن نتنياهو لا يردّ علينا فهو توزيع أدوار ومحاولة تنصّل من المسؤولية المباشرة في هذا العدوان».

وأكّد أنّ «الحلّ للاستقرار هو بإيقاف العدوان وهذا الحل يبدأ من غزّة وليس من لبنان» وقال «أمّا التهديدات التي يطلقونها، فهي لاتعنينا وكأنّنا لا نسمع، على قاعدة أنّنا تعوّدنا على الإسرائيليّ منذ الـ2006 وحتى اليوم، فهو يهدّد ويُرعب ولكن لا قدرة له، لأنّه يعلم أنّ الردعَ وأنّ المواجهة ستكون كبيرة جدّاً وأنّه لا يستطيع أن يقوم بالعدوان أو بعمل واسعٍ من دونِ أن يتلقى الصفعة القويّة التي تلقّنه درساً حقيقيّاً إذا فكّر بذلك. لذلك بالنسبة إلينا هذه التهديدات لا تقدّم ولا تؤخّر، وعندما يقرّر الإسرائيليّ توسعة العدوان سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قويّ، وعندما يبقى على الوتيرة الحاليّة فنحن نبقى على هذه الوتيرة، لأنّنا نعتبر أن المساندة تتحقّق بهذا المقدار».

رعد يلقي كلمته في بلدة الصرفند الجنوبية

من جهته، أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، في حفل تأبينيّ في بلدة الصرفند، إلى أنّ «العدوّ الذي مارس توحّشه وأفرَط في عدوانيّته ضدّ المدنيين في غزّة كان مرجّحاً أن يميل ميلةً بإتجاه لبنان فلمّا رأى جهوزيتنا أصبح يحسب للمسألة ألف حساب».

وأكّد أنّه «عندما يلوّح العدوّ بشنّ هذه الحرب، وهو قد فشل في تحقيق أهدافه في غزّة على كلّ المستويات، فهو يهوّل ولا يستطيع أن يفعل ما يهوّل به وستبقى يدُ المقاومة هي العليا»، معتبراً «أنّ العدوّ الإسرائيليّ يضطر للانكفاء والانسحاب، لأنّه تعب وواجه مقاومة لم يكن يتوقعها وأحبط وأحرجَ كل الذين يدعمونه».

ورأى أنّ «العدو الإسرائيليّ غير جاهز للحرب أمام ما أعدّت له المقاومة الإسلاميّة في لبنان، وستُريه كلّ بأسها وستمضي في الحرب التي يفتعلها ويُقدم عليها حتى يكون مصيره على المحك».

ولفت رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، خلال خطبة الجمعة في بعلبك، إلى «أنّ المأزق الصهيوأميركيّ في غزّة يشتدّ مع الوقت، مع امتداداته الإقليميّة والعالميّة والمراوحة في القتال من دون تحقيق إنجاز فعليّ بل خسائر فادحة تلحق بالجيش الإسرائيليّ. وهذا أدّى إلى المزيد من الانقسام الداخليّ والخوف من الانفجار الكبير في الضفّة، وتنامي الجبهات المساندة التي تحولت إلى جزء أساسيّ في الحرب».

ورأى أنّ «العجزَ الأميركيّ دفع الولايات المتحدة إلى قرار وضع حركة أنصار الله على لائحة الإرهاب»، مؤكّداً «أنّ هذا القرار لن يُغيّر من دعم الحركة لمظلومي غزّة». واستهجَنَ «أن ترى أميركا مواقف الأبطال بإسناد أصحاب الحقّ المظلومين إرهاباً، بينما إبادة شعب في غزّة لا يُعدُّ إرهاباً»، مشدّداً على أنّ أميركا وكيانها الصهيونيّ هما أمّ الإرهاب الدوليّ.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 January 2024

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

كبير مهندسي الصوت في استديو بعلبك الرفيق فريد أبو الخير

لم يكن فقط مهندساً للصوت، حمل شهادته ودار بها الى مؤسسات يطلب منها عملاً، انما كان، الى شهادته، صاحب موهبة بدأت تظهر وهو طفل في السنة الثانية من عمره، حتى اذا كبر ولمع اسمه، بات لصيقاً بكل عمل فني كبير، وبات المعنيون يهرعون اليه للاستفادة من خبرته، ومن أذنه الموسيقية، ومن شغفه بعمله.

منذ الستينات أسمع به وأقرأ عنه في كل أعمال الاخوين رحباني، وفي انجازات ستديو بعلبك، وكان مديراً له.

التقيت به اكثر من مرة في منزل الأمين عبد الله محسن الكائن في الطابق الخامس من بناية مجاورة لمبنى الريجي في الحدث. وكان الرفيق فريد يقطن في الطابق الثالث من البناية نفسها.

لفتني فيه مستواه الأخلاقي وثقافته القومية الاجتماعية، هو الذي تربى على سعاده واقسم امامه.

واندلعت الحرب المجنونة، فيغادر الرفيق فريد مكان سكنه في منطقة لم تعد آمنة، ومثله يفعل الأمين عبد الله محسن، إنما لم يغادر ذاكرتي حتى اذا انصرفت مجدداً الى موضوع تاريخ الحزب، رحت أسأل عنه بدءاً من الحدث، الى ان امكنني زيارة الفاضلة عقيلته السيدة سامية الحلبي في ضهور الشوير مترافقاً مع الرفيق المهندس جميل أبو خير ومرة ثانية لأستلم منها مستندات وصوراً تضيء على سيرة الرفيق فريد.

من هو الرفيق فريد أبو الخير

لعل ما يقوله الناقد الأدبي والإعلامي عبيدو باشا في جريدة «السفير» يضيء بوضوح على ما كانه الرفيق فريد أبو الخير في عالم الموسيقى.

مقالته بتاريخ 7 شباط 2001 خير شهادة، وتعريف صادق عن الرفيق الذي يبقى خالداً كلما تحدث التاريخ عن مهرجانات بعلبك، وعن هذه الكوكبة الرائعة من الموسيقيين الذين عرفهم لبنان في خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي.

رحيل فريد أبو الخير سفير الموسيقى

لم يتصوّر فريد أبو الخير اولاً، ان الصناعة تركيب وتنظيم للمادة. ذلك ان علاقته بالمهنة جاءت من هواية خالصة. اتفق الجميع على ذلك، جميع من عرفه وسألناه عنه، أكّد انه حصّل مهنته من الهواية. لم يفكر البتة في ان يتحوّل الى مهندس صوت، بضربة واحدة او بضربتين او اكثر. ميزته بلاغته في علاقته بالموسيقى، ابن التاجر اللبناني، الذي بدأ بالتجارة، قبل ان ينتقل الى مجاله الخاص، الذي لا يقلد قوالب الغناء، حين ينسخها.

الموسيقى في مرتبة ثانية في اول حياته. الموسيقى في مرتبة اولى في المرحلة الثانية من حياته. لم يتوقف فريد أبو الخير، قبل ان يبني مكتبة موسيقية ذات مساحة سمعية شاسعة. انه وحده، من يمتلك تسجيلات الفرق التي جاءت الى بعلبك قبل ان تبدأ المهرجانات. وهو وحده، من يمتلك تسجيلات برامج مهرجانات بعلبك منذ بداياتها. هكذا اضحى ذاكرة الموسيقى اللبنانية والموسيقى العربية والعالمية، على حد سواء. بالصدفة، الصدفة وحدها اخذته الى ان يفتح ابواب تجربة جديدة، لم يكن في صددها. جاءت فرقة سمفونية الى بعلبك، طلب الى فريد أبو الخير، كما يروي توفيق الباشا، الاهتمام بشؤون النقل والتسجيلات التقنية الخاصة بحفلها. اهتم بذلك، بما لفت إليه الجميع. مذاك، طلبوا منه، ان يهتم هو وحده بتسجيل حفلاتهم الموسيقية، على ادراج بعلبك، وفي الصالات البيروتية المعتمة. اضحى معرفة مجسدة في شخص، مع الآلات الضخمة الغريبة في تلك المرحلة البعيدة ومع الميكروفونات الضخمة، بحجم حبات الفطر في شرائط الرسوم المتحركة.

بيديه، على كتفيه حمل فريد أبو الخير آلاته ومهنته. لم يتأفف يوماً. لم يكن مثلاً متعالياً. بل مثل طبيعة باطنة للظواهر الطيبة، هذا الرجل الوديع الطيب المتفاني. لذا، لا يختلف اثنان، على انه ساهم في إعلاء صوت النهضة الموسيقية والغنائية في لبنان، بالرغم من انه لم يلحن اغنية واحدة او يؤلف قطعة موسيقية بموازير عتيقة او جديدة. سجل لفيروز ووديع الصافي وعبد الوهاب ولفريد الأطرش وللأخوين رحباني في لبنانياتهم وعربياتهم. اصبح وأمسى كبير مهندسي الصوت في استديو بعلبك، حين نسبت كل الاعمال الغنائية والموسيقية الكبرى الى تجهيزاته المتطورة والنوعية التي طبعها على الاغنيات والقطع المنتجة في استديواته.

داخل الاستديو

حصّل فريد أبو الخير قوانينه العلمية من تجربته الشخصية. حصّل علومه الشخصية، من نشاطه الإنساني. صار صديقاً للجميع وصوتاً مسموعاً في مهنته، وهو يلبّي حاجات الآخرين. في كل صناعة سمعية – صوتية. نشاط صناعي ملحوظ، رسم حضور فريد أبو الخير عبر تكرار الحضور. اكتسابه الملكة الصناعية، أكسبه عقلاً استثنائياً وحنكة في اكتساب الطرق المتعددة والمختلفة في المهنة الواحدة.

يتذكره منصور الرحباني في الستينات، في همة دائمة، سمّيع، بذا يصفه. رافقنا في رحلاتنا البعيدة والقريبة. واحد من قلة قليلة نادرة، تفهم في دقائق الهندسة الصوتية والتكنولوجيا. لم تغلبه التقنية، اذ بقي خلفها خطوة خطوة ولحظة لحظة. بقي شاب مهنته وهو في السبعين. لانه رفض ان يحوّل النسبي الى مطلق والمطلق الى نسبي. لم يتهكم ولم يوقع نفسه ولا الآخرين في المعارف الوثوقية او الجدليات النظرية المضجرة. ولعل صرامة شغله، باحترامه الاشياء، كبيرها وصغيرها، جعلت الكل لا يغفل عما تضمنه عمله من بحث وجدة.

منذ العام 1955. وفريد أبو الخير في مهنة الموسيقى، كسامع من طراز رفيع للموسيقى الكلاسيكية. نزل في مغطس البسيط والمركب في الموسيقى والاغنية اللبنانيتين. منذ استدعي، لكي يركب اجهزة الصوت في بعلبك، ولكي يسجل الحفل بمعدات بدائية، صنع العجائب، على ما يروي زكي ناصيف صديقه وتوفيق الباشا ومنصور الرحباني. الكل أصدقاؤه، من لا يكل عن وصفه بالخبير والمرجع وخصوصاً على الصعيد التقني.

حين جهّزت دار الاوبرا في مصر بآلات يابانية متطورة، استدعي لكي يعاين مكامن الخلل فيها. أصابه الحياء، اذ لم يبح بأنّ العلة ليست في الآلات، بل في حداثة علاقة شاغليها بها، ساهم في تسجيل اوراتوريو توفيق الباشا هناك، قبل ان يعود الى صوته وصمته وأعماله الخاصة. مات في السبعين، بعد ان ماتت مطارحه الحميمة. مات شعره ومات نثره، ماتت قصائده المسجلة. أيقن انّ الحي مات، وانّ ما هو عن الحي، ليس حياً إلا في حياة أصحابه الغاربين، هاله ذلك. خفق خفقة وداع أخيرة ومات. مات ابن ضهور الشوير المنتقل الى كفرشيما، محوّلاً بيته الى متحف تسجيلات صوتية. ما يحتفظ به، لا يحتفظ به احد، هذا جهده، هذه حياته، وهذا موته.

وفي 20 شباط 2001 يكتب الشاعر هنري زغيب في «نهار الشباب» عن الرفيق فريد أبو الخير، اثر رحيله:

«ودّعنا فريد أبو الخير. الصامت المتواضع الواقف وراء الاعمال الفنية الكبيرة يوصلها بالتقنية الأفضل الى مستمعيها، غادرنا بالصمت نفسه الذي عاش فيه طوال حياته.

فريد أبو الخير لم يحمل معه الى الغياب ذكراً له، بل حمل معه ذاكرتنا. كان يقف دائماً وراء الحاجز الزجاجي، ويشرف على التسجيل، حتى اذا انتهى العمل، خرج الى الناس بأبهى صوت، وبقي فريد وراء الحاجز الزجاجي، فيسمع الناس العمل نقياً ممتازاً من دون حاجز يفصلهم عنه، لكنهم لا يرون الحاجز الزجاجي.

كل صرح كبير لا يقوم إلا على أعمدة متينة، تبقى تحت الارض ليظهر فوق الارض الصرح الكبير. والناس يرون الصرح ولا يرون الاعمدة المطمورة. هكذا فريد أبو الخير: لا يعرفه إلا أهل البيت من الوسط الفني، ويعرفون أنه لم يكن «مهندس صوت» عادياً، بل كان «المعيار» الضامن كل نجاح تقني.

ترك بصماته الخالدة في مهرجانات بعلبك ومع الرحابنة وفيروز ووديع الصافي وزكي ناصيف وتوفيق الباشا

بعد اليوم، كلما سمعنا عملاً من مهرجانات بعلبك او من استديو بعلبك، او سواها مما مرت عليه انامله، سنترحّم على فريد أبو الخير، ونذكره بالخير الفريد، ونتخيّل أنامله الخبيرة على هندسة الصوت، توصل إلينا الجميل جميلاً، ليبقى في ذاكرتنا جميلاً لأن وراءه مبدعين صاغوه فنياً، وخبيراً أوصل الابداع الفني الى قمته.

سنظل نذكر الخبير الكبير: فريد أبو الخير».

لمحة عن حياته:

ابرز ما جاء في ما كتبه القس كبريال بهتان، عن الرفيق فريد أبو الخير، في «النشرة» الصادرة عن «الكنيسة الانجيلية الوطنية»:

- ولد فريد أبو الخير في وادي شحرور سنة 1927.

- ابتدأ علومه في مدرسة كفرشيما الوطنية، وبقي فيها حتى تخرّج. عُرف بذكائه وشغفه بدراسة الكهرباء وعلم الصوت.

- بدأ حياته العملية في سن مبكرة. إذ عمل مع إذاعة الشرق الادنى، ومن ثم انتقل ليعمل مع إذاعة صوت الإنجيل. حيث ذاع صيته وعُرف عنه اتقانه لهندسة الصوت. تعرّف على المرسلين الأميركان ودرس معهم فن الصوت وعلمه، وبعد سنوات عدة من الدراسة العملية والتحضير نال بجدارة شهادة هندسة الصوت.

- عمل كمهندس للصوت في استديو بعلبك، تعرف هناك على كبار الفنانين الموسيقيين. عمل مع الرحابنة وكان له معهم ومع فيروز رحلة عمر إنْ في لبنان أو خارجه. رافق فريد مهرجانات بعلبك منذ نشأتها وحتى توقفها القسري بسبب الحرب البغيضة.

- تزوج فريد سنة 1970 من الانسة سامية الحلبي(3) وعاشا معاً حياة سعيدة رغيدة، قدّمت له سامية فيها كل خدمة وتضحية ومحبة.

- كان لفريد موهبة فريدة في جمع الأغاني والألحان، فبالإضافة الى التراتيم الروحية، فإنّ مكتبته الموسيقية غنية بأرشيف زاخر من الأشرطة والاسطوانات التي تحمل أطيب الذكريات وأجمل الأغاني والألحان. كرّم فريد من قبل المركز الكاثوليكي للإعلام عن الأعمال الجليلة التي قدمها. كما كُرّم تكريماً رسمياً في مصر بعد أن أعاد تجهيز دار الاوبرا بالمؤثرات الصوتية المختلفة وأيضاً في مناسبات متعددة من قبل أصدقائه ومحبّيه.

- كان فريد شديد الملاحظة، ثاقب النظرة لا يطيق الكذب ولا الرياء، متواضعاً لكنه عليمٌ في دقائق الأمور. تميّز بطبعه الهادئ ومحبته لكلّ الناس، كان مسكونياً بكلّ ما للكلمة من معنى فهو كاثوليكي وأرثوذكسي وماروني وإنجيلي لا غش فيه، أحب الجميع حتى أعداءه وخدمهم بدون استثناء، لم يكن يعترف بالطائفية ولا هي وجدت لنفسها مكاناً في قلبه.

فريد أبو الخير الغائب عنا اليوم بالجسد والحاضر معنا دائماً بالروح ستبقى كلماته وأعمال يديه خالدة في كل عمل رائع.

- كان آخر مهرجان شارك فيه هو صيف 840.

كتب تنويه

الى حفلات التكريم التي أقيمت له، فقد تلقى الرفيق فريد كتابي تنويه من قائدي الجيش العماد ميشال عون بتاريخ 15/12/1988، والعماد إميل لحود بتاريخ 10/2/1993.

كتاب العماد ميشال عون:

«نشكر لكم كل ما قدّمتموه واسهمتم به لإنجاح نشاطات يوم الاستقلال 1988 لعائلات الشهداء العسكريين ونتمنّى لكم اطراد النجاح ودوام التوفيق».

كتاب العماد اميل لحود:

«إنّ مساهمتكم في إحياء ذكرى الاستقلال بالمشاركة في الحفلة الفنية التي أقيمت للعسكريين وعائلاتهم كانت مدعاة شكر وامتنان لما حملت من دلائل العاطفة تجاه أبناء المؤسسة العسكرية وشعور نحو الجيش،

فإذ نحيي لديكم هذه الدوافع الوطنية والإنسانية نرجو لكم دوام التوفيق لمزيد من الخدمة والعطا».

وفاته:

وافت المنية الرفيق فريد يوسف أبو الخير يوم السبت 3 شباط 2001، وقد نعته عقيلته السيدة سامية الحلبي، شقيقتاه ليللي واكيم وهدى فريجي وعائلتيهما، ولدا عمه، أولاد خاله المرحوم أنيس، وعائلات أبو الخير، الحلبي، هاشم، واكيم، فريجي، كنعان، خياط، فرحات وعموم أهالي كفرشيما وضهور الشوير.

يوم الثلثاء 6 شباط نقل جثمان الرفيق الراحل الى الكنيسة الانجيلية في زقاق البلاط حيث أقيمت خدمة الدفن الساعة الثانية بعد الظهر ثم ووري في مدفن العائلة في كفرشيما. تقبّلت التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة الانجيلية ويومي السبت والاحد 10 و 11 منه في منزل الفقيد في ضهور الشوير ملك فيليب الحلبي.

خلال تسجيل أحد الأعمال الموسيقية

وبتاريخ 24 شباط نشرت العائلة في الصحف «شكراً على تعزية» جاء فيه:

نتقدّم بالشكر لجميع الذين آسوها بمصابها الأليم بفقيدها الغالي خاصة فخامة رئيس الجمهورية والسادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ونقابة الفنانين والهيئات الروحية والسياسية والاجتماعية ان كان بحضورهم الشخصي او باتصالاتهم الهاتفية وبتبرعاتهم ببدل أكاليل او إرسالهم الأكاليل سائلين الله أن لا يفجعهم بعزيز».

استديو بعلبك:

لأنّ مسيرة الرفيق فريد اقترنت باستديو بعلبك الذي كان له حضوره اللافت في السنوات التي سبقت الحرب المجنونة، فمن المفيد ان نورد «قصته» كما وردت في جريد «النهار» بتاريخ 6/3/2010 تحت عنوان:

استديو بعلبك: الحرب أقفلته مرة أولى وزمن السلم قضى على الأمل بإنقاذه:

طلب وزير الثقافة سليم وردة بعد ظهر أمس من محافظ جبل لبنان بالوكالة أنطوان سليمان وقف اعمال الهدم في استديو بعلبك في حرج ثابت، لترسل الوزارة بعثة منها للتأكد من طبيعة المبنى ومحتوياته وما اذا يمكن تصنيفها بالاثرية والتراثية، وما يمكن عمله في هذا المجال على ما افاد «النهار» في اتصال معه.

وكانت أعمال الهدم بدأت أمس، وقال جيران المبنى انه يتم بيع أدوات الإنتاج الجديد بالكيلوغرام بدل نقلها الى أي متحف وطني يسجل تاريخ الإنتاج الفني اللبناني.

وكانت إدارة الاستديو اعلنت في 24/7/1992، اعادة تنشيط الانتاج السينمائي في الاستديو الوطني العريق بعد توقف قسري فرضته الحرب، قاصراً نشاطه طوال سنوات على التسجيلات الموسيقية لفنانين كبار.

وقد اقيم احتفال انذاك رعته السيدة منى الهراوي على ترّاس المبنى حضره حشد من الفنانين اللبنانيين والمصريين.

ومما قاله عضو مجلس الإدارة ضاهر ديب انذاك: إذا ما ذكرنا الفن في لبنان وفي العالم العربي لا بد ان نذكر استديو بعلبك، لأنه قطعاً، اصبح جزءاً من التراث القيم. قام استديو بعلبك بأعمال كبيرة في حقل السينما والموسيقى، وكان له دور رائد في هذا المجال. وها نحن اليوم، وبعد هذه المحنة، نعود مجدداً ننفض الغبار وننتفض كطائر الفينيق لنلملم جروحنا ونرجع الى العطاء، هذا العطاء الذي عملنا به دائماً، وكان مقياسه ان نعطي بلا مقياس... ذاك كان سر نجاحنا في استديو بعلبك، وإذا كنا نتكلم عن الفن، فإننا نتكلم عن الحرية، اذ من غير الحرية لا يستقيم الفن».

وتكلمت السيدة الهراوي: «ضيوفنا الأعزاء، يا نجوم مصر الشقيقة والفن العربي، أهلاً بكم في لبنان واحة اللقاء من أجل الابداع، إن إعادة تنشيط بعلبك هو تجديد لانطلاقة الفن والانتاج واحياء لدور لبنان الثقافي والإبداعي. انه اعلان لنجاح مسيرة السلام».

وأضافت: «اليوم نعيد افتتاح بعلبك، وغداً نجدد تجهيزه واستكمال عدته، اعيدوا بيروت عاصمة الفن والعطاء، انطلقوا في بناء العصر الجديد، احبوا بريق الصناعة العربية، املأوا الارض والقلوب، بصحوة القيم، كونوا انتم، صوغوا ثقافة الجمال، جمال الحياة، جمال الامل، جمال الاباء، الجمال الذي تحدث عنه اديبنا اللبناني الكبير جبران خليل جبران قائلاً: «الجمال هو الحياة بعينها، سافرة عن وجهها الطاهر النقي، ولكن انتم الحياة، وانتم الحجاب، والجمال هو الابدية تنظر الى ذاتها في مرآة، ولكن انتم الابدية وانتم المرآة، عاش لبنان».

تقترن قصة تأسيس بعلبك بالمصرفي يوسف بيدس (بنك انترا) اضافة الى ثري فلسطيني الأصل هو بديع بولس يتردد ان الاقام في فيللا كانت ملكاً له. ولا يمكن فصل نشأة بعلبك عن الارث المكتسب من تجربة «اذاعة الشرق الادنى»، احد رجال هذه الاذاعة، كامل قسطندي، اخبر انه قبل ان يكون الا معروفاً باسمه الحالي، لم يطمح مؤسّسوه الى اكثر من تطوير أسلوب العمل الذي مارسوه في اذاعة الشرق الأدنى. وبالفعل، فقبل اضافة النشاطات السينمائية الى قائمة مشاريعه، اطلق على الاسم «الشركة اللبنانية للتسجيلات الفنية» وكان بين المشاركين في المرحلة التأسيسية كل من توفيق الباشا، نزار ميقاتي، زكي ناصيف، كامل قسطندي، وشغل صبري الشريف منصب المسؤول عن الدائرة الموسيقية فيما تولى سميح الشريف مهمات الادارة.

وفي التفاصيل، يوضح قسطندي ان «الشركة اللبنانية للتسجيلات الفنية» تأسست سنة 1957: «ذات يوم، اتصل بي بديع بولس وأطلعني على خريطة بناء كبيرة في سن الفيل، كان ينوي تشييد ، وبعد البحث، اتفقنا على البدء بالتنفيذ. لكن حدث اني اتصلت بالمغفور له اميل البستاني، وكان آنذاك رئيس مجلس ادارة شركة «كات» فطلبنا منه الدخول في المشروع. سألني: كممثل لشركة «كات»؟

اجبته: لا. ولكن بصفتك الشخصية. فوافق. وكان هذا كافياً لإثارة الريبة في نفس بديع بولس الذي آثر الاستقلال في مشروعه، وانتهى الأمر بانصراف قسطندي الى نشاطاته الخاصة، وشيئاً فشيئاً تحوّلت «الشركة اللبنانية للتسجيلات الفنية» الى «بعلبك».

ويروي فنانون عن مدير ال فريد أبو الخير انه كان يخيف الفنانين بإدارته الصارمة بما فيهم الرحابنة الذين كانوا يلتزمون تعليماته. وقد شهد ال أبرز تسجيلات ذلك الزمن من فيروز الى زكي ناصيف وفريد الاطرش وغيرهم.

في عام 1992 أعيد افتتاح ال وبعد 18 عاماً اقفل من جديد، وهذه المرة بشكل نهائي، اذ تم هدم المبنى وبيعت المعدات.

وقال الفنان وليم حسواني لـ«النهار» مساء أمس:

في تلك الأيام كان ا بعلبك بالنسبة الينا، المجتمع الفني الراقي والمنارة التي تشرق منها الكلمة واللحن.

اذا كان بعلبك سيزول من الوجود، نعتبر انّ قسماً كبيراً من عالم الفن في لبنان زال، وكلنا أسف على ما يحصل.

وفي اتصال مع الفنان الياس الرحباني قال: «نحن في بلد تملك دولته روح الهدم للفكر والفن. لقد أعطى هذا البلد الحرف والفكر والحقوق الى العالم، لكن «الوحوش الكاسرة» أكلت جبال لبنان والأخضر فيه.

كان عاصي ومنصور وفيروز وصباح وزكي ناصيف وتوفيق الباشا وفيلمون وهبي وغيرهم وراء قيام بعلبك.

وأضاف: منذ ان كان عمري 19 عاماً أتذكر كيف كان الانكليز يصفون الباطون لبنائه، كنت أجلس هناك. أتذكر الآن كل تلك اللحظات، أتذكّر تلك الغرفة التي تعطي رنّة للاوركسترا، كل هذا التراث الذي تسمعونه في العالم اسمه بعلبك. كل العالم العربي وكبار فنانيه سجّلوا في بعلبك الذي كانت تقنياته الأهم، هو قلعة وتراث الشرق الاوسط، مثل تلفزيون لبنان.

المرتضى يستقبل الجمعيات والهيئات الثقافية في طرابلس

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في بيت الفن – طرابلس الميناء، وفداً من الجمعيات والهيئات الثقافية والكشفية والجامعية للبحث في التحضيرات لفعالية طرابلس عاصمة للثقافة العربية لعام 2024.

ورحّب الوزير المرتضى بالوفد شارحاً الخطوات التي يمكن اتباعها، مبدياً كل «استعداد للتعاون مع الجميع لإنجاح هذه الفعالية المهمة لطرابلس ولبنان ومنفتحاً على ضرورة ان تشارك جميع الهيئات الثقافية المقترحة لضمان توسعة من شأنها إغناء المهرجان وتكثيف الجهود الاضافية لنجاح مرتجى تستحقه مدينة تاريخية وأصيلة مثل طرابلس».

وتحدث رئيس الرابطة الثقافية الصحافي رامز الفري باسم الوفد مثمناً «خطوة معاليه بالوجود في المدينة لمتابعة اللقاءات والاجتماعات تحضيراً للفعالية»، ومقدراً الدور الكبير «الذي يلعبه لإنجاح هذا الحدث الكبير»، مقدّماً له بعض الاقتراحات حول آلية العمل لإشراك أكبر شريحة ممكنة من الهيئات الشمالية عامة ومختلف مناطق طرابلس من أسواقها التراثية وأحيائها وحاراتها وخاصة من المناطق التي أبدت كامل استعدادها لتقديم مقترحاتها من احياء التبانة وجبل محسن بكل أطيافها لتوكيد الترابط والتلاحم والمودة في ما بينها».

إلى ذلك جدّد الوزير المرتضى إعجابه بروح «التطوّع المرغوب والمطلوب»، مبدياً «موافقته على المقترحات التي قدمها الوفد وحرصه الكبير على إنجاح هذا المهرجان الميمون لمدينة أحبها وأعجب بأهلها وتاريخها وجمالها»، وناصحاً بـ«ضرورة الحفاظ على العيش المشترك الصيغة اللبنانية الفريدة وأن العدو الاصلي يحاول التفرقة في مواثيقها الوطنية لسهولة القضاء على وحدة ابناء الشعب اللبناني»ﷺ.

وقد أجمع المشاركون على توجيه أسمى آيات الشكر لمعالي الوزير الحريص بأمانته المعهودة على إنجاح الحدث الثقافي الكبير.

اتفاقية تعاون بين جامعة «المعارف» والمركز العلمي للتصنيع والإنتاج

وقّعت جامعة المعارف (MU) اتفاقية تعاون بينها وبين المركز العلمي للتصنيع والإنتاج (SCMP)، في مبناها الرئيسي في بيروت، في حضور رئيس الجامعة الدكتور علي علاء الدين والمدير العام للمركز الدكتور أمين الساحلي، ومشاركة أعضاء مجلس الجامعة ومجموعة من المعنيين والإداريين في الجامعة والمركز.

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية من د.علاء الدين، شدّد فيها على أهمية هذا التعاون «لما فيه مصلحة مشتركة تخدم أهداف الطرفين، بما في ذلك التعاون البحثي والعلمي، وتنظيم الأنشطة وتبادل الخبرات وتدريب الطلاب وإكسابهم معارف ومهارات جديدة وتشجيعهم على الإبداع والابتكار، وهو ما يأتي كترجمة للدمج بين النظريات والتجارب العملية، وتوظيف ذلك في خدمة المجتمع وتلبية حاجاته على طريق تحقيق النمو والاقتدار».

بدوره، ثمن د.الساحلي «الجهود التي تبذلها الجامعة لإرساء منهج بحثي مواكب للتطورات، وإقامة اتفاقيات مع الجامعات والمراكز البحثية والشركات، لا سيما أن المركز أبوابه مفتوحة لكل المبادرات الابتكارية وقد خصص لذلك معرضاً سنوياً لتشجيع الطاقات المحلية وصهرها مع الرأسمال الوطني المستعدّ للاستثمار الذكي والمبتكر»، منوّهاً بالتعاون مع جامعة المعارف لأنه «يفتح المجال واسعاً للاستفادة من الطاقات الواعدة، والتي تساهم في رفد المجتمع بالخبرات والمواهب الإبداعية».

وأشار بيان للجامعة الى ان توقيع هذه الاتفاقية «يأتي في إطار تعزيز الجامعة للعلاقات العلمية والتقنية والبحثية وتقويتها، وتمثل مساراً عاماً للتعاون بين الطرفين، بهدف تسهيل المناقشات والإجراءات حول البرامج الأكثر تفصيلاً وتحديداً والتي سيتمّ تضمينها في الاتفاقيات الفرعية اللاحقة.

ومن أوجه التعاون إقامة مشاريع علمية وبحثية مشتركة، تبادل الباحثين والخبراء، والمواد العلمية من المنشورات والكتب وغيرها وتنظيم الفاعليات وورش العمل العلمية المشتركة.

وتكون ورشة العمل موجّهة إلى الطلاب والأساتذة المختصين على حد سواء بهدف التطوير والانفتاح المهنيين. كما اتفق الفريقان على أن يقوما بـ«التعاون على إنتاج دراجة كهربائية، والتعاون في ما يتعلق بالأبحاث والتجارب والأعمال المتعلقة بالمنتج».

في الختام، تمّ توقيع الاتفاقية، والتقطت الصور التذكارية.

«اللاطمأنينة» في قراءة نقدية للكاتب الفلسطيني المعتقل كميل أبو حنيش

صدر عن دار طباق للنشر والتوزيع كتاب «مع فرناندو بيسوا قراءة نقديّة في كتاب اللاطمأنينة»، للكاتب والمعتقل الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي كميل أبو حنيش، ضمن مشروع «كلمات حرة»، الهادف إلى توثيق أدب الحرية.

ويأتي هذا الكتاب، الواقع في 200 صفحة من القطع المتوسط وتصميم الفنان أيمن حرب، بوصفه نقلة نوعية في كتابات أبو حنيش، حيث أنجزه في سجن «ريمون»، لاعتماده على أدوات النقد الموضوعية في تجربة البرتغالي فرناندو بيسوا (1888–1935)، حيث يعتبر البرتغالي بيسوا، الشاعر والكاتب والناقد الأدبي، والمترجم والفيلسوف، واحدًا من أهم الشخصيات الأدبية في القرن العشرين، ومن أعظم شعراء اللغة البرتغالية، إذ يعتبر كتابه «اللاطمأنينة» بمثابة تسجيل ليوميات بيسوا على مدار نحو أكثر من عشرين عامًا، ويُعدّ من أشهر كتب الكاتب البرتغالي، بدأ بكتابته عام 1913م، وفي ذلك العام ظهرت أول نصوص الكتاب، واستمرَّ حتى قبيل وفاته بكتابة تلك النصوص عن نفسه، ويبلغ عدد صفحات كتاب اللاطمأنينة نحو 427 صفحة.

كميل أبو حنيش، كاتب ومعتقل فلسطينيّ صدرت له العديد من الأعمال الأدبية والدراسات كان آخرها كتاب الكتابة والسجن 2023 الصادر ضمن «كلمات حرة» عن دار طباق، وأعتقل أبو حنيش في العام 2003 وحُكم عليه من قبل الاحتلال بالسجن المؤبّد تسع مرات، كما نجا من عدّة محاولات للاغتيال.

اختتام فعاليات مهرجان المسرح العربي في بغداد وفوز العرض المسرحي المغربي «تكنزا قصة تودة»

فاز العرض المسرحي المغربي «تكنزا قصة تودة» بجائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي الخاصة في ختام فعاليات مهرجان المسرح العربي في بغداد.

وذلك بعد منافسة بين أربع على الجائزة وهي ثورة من الجزائر، زغنبوت من الإمارات، تكنزا قصة تودة من المغرب، حياة سعيدة من العراق.

وقال وزير الثقافة أحمد البدراني «نهنئ الأشقاء في المغرب بهذا الفوز، العروض العراقية والعربية كانت جميلة وتستحق المنافسة وتمّ اختيارها بدقة، وبغداد فازت بقلوب العرب على كرم الحفاوة والضيافة وحسن التنظيم بشهادة المشاركين والحاضرين».

واختتمت، في قاعة المسرح الوطني فعاليات مهرجان المسرح العربي الذي نظمته الهيئة العربية للمسرح، بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة ونقابة الفنانين العراقيين، خلال الفترة من 10 – 18 كانون الثاني الحالي في بغداد، بمشاركة عروض مسرحية من الدول العربية كافة.

وأكد نقيب الفنانين ومدير عام دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية جبار جودي، أن 21 عرضاً مسرحياً و24 تكريماً تمّت في مهرجان المسرح العربي، فيما أشار الى أن المهرجان حقق النتائج المرجوة.

وقال جودي: «مرّت أيام المهرجان، متسارعة العطاء، على مدى ثمانية أيام 10 – 18 كانون الثاني، اكتظت بأعمال مسرحية متميزة، أسهمت بها فرق مهمة، من الدول العربية كافة».

وأكد أن «المهرجان، شكل فرصة للتواصل الحضاري بين ثقافات الدول العربية، حيث عرضت مسرحيات متميزة بطروحاتها النخبوية، غير المغلقة على عامة الناس، من شرائح اجتماعية متنوعة»، مبيناً أن «التحضيرات للمهرجان بدأت منذ أشهر، شاملاً اختيار العروض وتهيئة المسارح وقاعات الندوات وهندسة الصوت والنقل التلفزيوني والإقامة ومستلزمات النجاح كافة».

وأضاف أن «أيام المهرجان تضمنت عرض 21 مسرحية وتكريم 24 فناناً، فضلاً عن ندوات واستوديو تحليلي ونشرة يومية»، لافتاً الى أن «العروض توزعت بين مسارح الرشيد والوطني والمنصور وفندقي المنصور ميليا وفلسطين ميريديان».

وتابع أن «المهرجان حقق النتائج المرجوة وتنافس المسرحيين وصولاً الى جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي».

صدور كتاب «كمشكاة - السجل الذهبي لشهداء بلدة بيتا» للكاتب الفلسطيني سرمد فوزي التايه

صدر حديثاً عن دار الفاروق للثقافة والنشر في نابلس، كتاب جديد للكاتب والباحث سرمد فوزي التايه، تحت عنوان «كمشكاة – السجل الذهبي لشهداء بلدة بيتا. (قرن ويزيد من التضحية والفداء 1921–2023)

ويحتوي الكتاب الذي يقع في 249 صفحة من القطع المتوسط سيَر شهداء بلدة بيتا كما جاء مشافهة على لسان ذويهم وأهاليهم واحبابهم والذين عملوا نقل ذلك الإرث الخالد المُخَلّد على مَرّ السنين وإلى أبد الآبدين إلى ذُرّياتهم والى جميعِ العالمين ليعلموا جميعاً أن ابطال بيتا كان لهم شرف المشاركة والالتحام بجميع الثورات والوقعات وميادين القتال والمقاومة منذ فجر التاريخ النضالي الفلسطيني وعلى امتداد الجغرافيا الفلسطينية في أرض فلسطين التاريخية.

احتوى الكتاب على تدوين لأسماء جميع شهداء بلدة بيتا البَرّرة لقرن من الزمن ويزيد (من العام 1921 حتى يومنا الذي نعيش في هذا العام 2023) والبالغ عددهم اثنين وستين شهيدا وشهيدة؛ فتم ذُكرَ اسم الشهيد/ة، ووُضِعَت صورة له/ا في رأس الصفحَة حال توفّرها، ثمّ ذُكرَ مكان الولادة وتاريخه، ومكان الاستشهاد وتاريخه، والعمرعندالاستشهاد،والحالةالاجتماعيةعندالاستشهاد كذلك، وعدد إخوانه/ا وأخواته/ا وترتيبه/ا بينهم، وأخيراً طبيعة العمل والوظيفة له/ا في آخر أيامه/ا قبل الشهادة، ثمّ نبذة مشرفة لعمله الوطني المبجل وحيثيات استشهاده من خلال سطور من حياته/ا.

تبيّن من خلال هذا العمل وفي إحصائية سريعة أنّه قد ارتقت ثلاث شهيدات، وتسعة وخمسين شهيدا، كان منهم ستّة عشر طفلاً، فيما بلغ عدد المتزوجين واحداً وثلاثين شهيداً.

أمّا الذين استُشهِدوا على ثرى بيتا فقد بلغ خمساً وعشرين شهيداً، استُشهِد داخل الوطن وخارجه سبعة وثلاثون منهم، كما تبيّن أنّ هناك خمسة عشر شهيداً من مجمل شهداء بيتا الذين لم يظهر لهم أي أثر؛ فتم عدادهم ضمن قوافل المفقودين يُعتقد أنّ بعضهم تمت مُواراته الثرى ضمن ما يُعرف بمقابر الأرقام، والبعض الآخر تناثرت أشلاؤه أو تم إخفاء جثمانه قسراً ولم يتم العثور على أي خبر عنه حتى اللحظة. وتباينت وظائف هؤلاء الشهداء بين ثائر، ومطارد، وفدائيّ، وطيّار، ووكيل نيابة، وجندي، وشرطي، وصيدلي، ومدرّس، وموظف حكومي، وسائق سيارة إسعاف، وسائق قطار، وتاجر، وخيّاط، ودهّان، ونجّار، ومزارع، وفني مياه، وطالب جامعي، وطالب مدرسة، وعامل، وربّة منزل.

والتايه فلسطيني الجنسية ومولود في العراق عام 1973، ويحمل شهادة دكتوراة في فلسفة العلوم «علم خلية وانسجة ووراثة»، وله عدة إصدارات أدبية وروايات وقصص قصيرة وكتب علمية، وأخرى متعلقة بالتنمية البشرية، إضافة إلى نشره أبحاثاً علمية محكمة والعديد من المقالات الصحية والتربوية والاجتماعية والسياسية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 20 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 20 January 2024

واشنطن تعترف بفشل ردع اليمن واكتشاف أماكن الأسرى ... (تتمة ص 1)

المساعي الدبلوماسية لتحقيق ما وصفته بهدف إبعاد قوة الرضوان التي تمثل قوات النخبة عند حزب الله، عن المناطق الحدودية إلى ما وراء نهر الليطاني، وهو الهدف الذي قالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن المبعوث الأميركي اموس هوكشتاين الذي كان في بيروت قبل يومين قد فشل في تحقيقه. وفي هذا السياق ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أنّ «إسرائيل حذّرت في رسالة للولايات المتحدة الأميركية من شن عمل عسكري، إذا لم تبعد قوة الرضوان عن حدود الشمال»، بينما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين غربيين ولبنانيين، قولهم إنّ «إسرائيل هدّدت بتصعيد قتالها مع «حزب الله» إن لم يوجد اتفاق خلال أسابيع».

رداً على التهديدات الإسرائيلية بالحرب تحدّث نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «بالنسبة إلينا هذه التهديدات لا تقدِّم ولا تؤخّر، وعندما يقرِّر الإسرائيلي توسعة العدوان سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قويّ، وعندما يبقى على الوتيرة الحالية فنحن نبقى على هذه الوتيرة لأننا نعتبر أنّ المساندة لغزة تتحقق بهذا المقدار. من هنا يجب أن يعلم العدو أنَّ جهوزية الحزب عالية جداً، فنحن نجهِّز على أساس أنَّه قد يحصل عدوان له بداية وليس له نهاية، وجهوزيّتنا لصدِّ العدوان لا بداية لها ولا نهاية لها، وهو يعلم أنَّنا أهل الجهاد والشهادة وإذا تقدَّمنا فلا نرجع إلى الوراء ودائماً نحن متقدِّمون في العمل المقاوم وفي المواجهة».

وتوالت التهديدات الإسرائيلية بتوسيع العدوان على لبنان لإبعاد حزب الله عن الحدود الى شمال الليطاني، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين غربيين ولبنانيين، قولهم إنّ «إسرائيل هددت بتصعيد قتالها مع «حزب الله» إن لم يوجد اتفاق خلال أسابيع».

وأوردت هيئة البث الإسرائيلية، أنّ «إسرائيل حذّرت في رسالة للولايات المتحدة الأميركية من شن عمل عسكري، إذا لم تبعد قوة الرضوان عن حدود الشمال».

وقال وزير الحرب في حكومة الاحتلال يوآف غالانت لنظيره الأميركي لويد أوستن: «نفضل إعادة السكان إلى الشمال عبر تسوية ومستعدون أيضاً للقيام بذلك عبر القوة العسكرية». وشدّد غالانت على التزام «إسرائيل» بإعادة سكان الشمال إلى منازلهم بأمان ونقترب من اتخاذ القرار.

وتتولى جهات دبلوماسية أوروبية، وفق ما علمت «البناء»، نقل رسائل الى الحكومة اللبنانية والى حزب الله ناصحة بتخفيف العمليات العسكرية التي يقوم بها حزب الله ضد «إسرائيل» لكي لاتشكل ذريعة للحكومة الإسرائيلية لشن عدوان أكبر على الجنوب. وتعزو الجهات الدبلوماسية السبب الى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يواجه مأزقاً كبيراً في غزة ويحتاج الى حرب على الجبهة الشمالية مع لبنان لتحقيق إنجاز عسكري وأمني وهمي يصرفه في الداخل الإسرائيلي سياسياً في استعادة الأمن الى مناطق الشمال، وهو أي نتنياهو مستعد لشن عدوان لحماية وجوده السياسي. وبرأي الجهات الدبلوماسية بأن نتنياهو يقترب من نهايته السياسية بعد فشله في تحقيق أي إنجاز في المرحلة الأخيرة من الحرب، وسيواجه تشققات إضافية في حكومته ومزيداً من الضغوط الأميركية والخارجية، ولذلك يمكن لحزب الله ومحور المقاومة تمرير هذه المرحلة بأقل الخسائر ومن دون حرب كبرى حتى تنضج الظروف الخارجية والداخلية في «إسرائيل» لتغيير حكومي والإطاحة بنتنياهو. ولفتت الجهات الى أن الظروف الداخلية في «إسرائيل» مؤاتية لشن حرب على لبنان في ظل الدعم العالمي غير المسبوق الذي حظيت به «اسرائيل» في الوقت الراهن، وقد تستخدمه في التعامل مع جبهة الشمال، كما استخدمته في حرب غزة.

إلا أن مصادر في فريق المقاومة أدرجت كل هذه التهديدات في إطار الحرب النفسية والمعنوية ضد المقاومة وجمهورها لخدمة كيان الاحتلال وليس حباً بلبنان وحرصاً عليه، مشيرة لـ»البناء» الى أن «كيان الاحتلال هو الخائف والمردوع من الحرب مع لبنان، وإلا لماذا لم ينفذ تهديداته حتى الآن؟ ولماذا يرسل كل هذه الرسائل والتهديدات للبنان وللمقاومة؟ ولولا قوة الردع التي تمثلها المقاومة والخوف من تداعيات الحرب على الكيان الإسرائيلي، لكان جيش الاحتلال شن عدواناً على لبنان منذ زمن بعيد، وخاصة بعد 7 تشرين الأول الماضي. وتضيف المصادر أن العدوان الاسرائيلي الموسّع على لبنان لن يحقق أهدافه فلن يبعد حزب الله عن الحدود ولن يضمن الأمن للشمال ولن يعيد المستوطنين، والحل الوحيد المتاح أمام العدو هو وقف العدوان الهمجيّ على غزة والرضوخ للتفاوض على الشروط التي وضعتها حركة حماس وحركات المقاومة الفلسطينية، وإلا فإن كيان الاحتلال سيكون أمام حرب استنزاف طويلة الأمد سترسم نهايته لأن قوى المقاومة حينها قد لاتستجيب لدعوات وقف إطلاق النار وللتسويات، بل ستخوضها حتى النهاية وستحولها الى حرب كبرى.

ولفتت المصادر الى أن «الظروف الداخلية في كيان الاحتلال والتحولات في الرأي العام العالمي وخاصة الأميركي – الأوروبي، وقدرات حزب الله والتداعيات الكارثية على «إسرائيل»، عوامل تحول دون تهريب المستويات السياسية والعسكرية في الكيان قرار حرب كبيرة على لبنان».

وعلمت «البناء» أن رسائل وصلت لمن يعنيهم الأمر، بأن أي عدوان إسرائيليّ واسع على لبنان، فإن الجبهة السورية ستدخل في الحرب بشكل واسع، وتدخل قوى أخرى في الحرب وقد تتحوّل إلى إقليمية.

وفي سياق ذلك، رد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، على التهديدات الإسرائيلية، ورأى في حفل تأبيني في حسينية البرجاوي، أن «هذه التهديدات لا تقدِّم ولاتؤخّر، وعندما يقرِّر الإسرائيلي توسعة العدوان سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قوي، وعندما يبقى على الوتيرة الحالية فنحن نبقى على هذه الوتيرة، لأننا نعتبر أنّ المساندة تتحقق بهذا المقدار. من هنا يجب أن يعلم العدو أنّ جهوزية الحزب عالية جداً، فنحن نجهِّز على أساس أنّه قد يحصل عدوان له بداية وليس له نهاية، وجهوزيّتنا لصدِّ العدوان لا بداية لها ولا نهاية لها، وهو يعلم أنّنا أهل الجهاد والشهادة وإذا تقدَّمنا فلا نرجع إلى الوراء ودائماً نحن متقدِّمون في العمل المقاوم وفي المواجهة».

ورأى أن «الحل للاستقرار هو بإيقاف العدوان، وهذا الحل يبدأ من غزّة وليس من لبنان»، لافتاً الى أن «من طلب منّا أن نتوقف قلنا لهم نحن قمنا بالمساندة وردة فعل، قولوا لمن بدأ أن يتوقف حتى يتوقف كل ما ننتج عن هذا العدوان، وبالتالي الاستقرار في لبنان والمنطقة وإيقاف الحرب الدائرة على مستوى كل الإقليم بنسب متفاوتة وفي غزة بالنسبة الأعلى لا يحصل إلّا إذا توقف العدوان بشكل كامل على غزّة وبعد ذلك تتوقف كل الأمور الأخرى لأنّها مرتبطة بمواجهة العدوان على غزّة».

بدوره، أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أننا «لا نسمح للعدوّ الصهيوني بالتطاول على حقوق المسلمين وكراماتهم وعلى مقدّساتهم. العدو الذي مارس توحّشه وأفرَط في عدوانيّته ضد المدنيين في غزة كان مرجّحاً أن يميل ميلةً باتجاه لبنان فلمّا رأى جهوزيتنا أصبح يحسب للمسألة ألف حساب. عندما يلوّح العدوّ في شنّ هذه الحرب وهو قد فشل في تحقيق أهدافه في غزة على كلّ المستويات فهو يهوّل ولا يستطيع أن يفعل ما يهوّل به وستبقى يدُ المقاومة هي العليا». ورأى أنّ «العدو الإسرائيلي يضطر للانكفاء والانسحاب لأنه تعب وواجه مقاومة لم يكن يتوقعها وأحبط وأحرج كل الذين يدعمونه، وهو غير جاهز للحرب أمام ما أعدّت له المقاومة الإسلامية في لبنان وستُريه كل بأسها».

ميدانياً، أعلنت المقاومة الإسلامية عن استهداف انتشار لجنود العدوّ الإسرائيلي بين موقعي «السماقة» و«الرمثا» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بصاروخ بركان، مؤكدةً أنه أصيب إصابة مباشرة. كما أعلنت استهداف انتشار لجنود العدو الإسرائيلي في محيط قاعدة «خربة ماعر» بصاروخ بركان. وقصفت تجمّعاً لجنود العدو الإسرائيلي في «جبل نذر» بالأسلحة الصاروخية.

في المقابل استهدف جيش الاحتلال جبل بلاط وأحراج بلدة رامية وخلة وردة عند أطراف عيتا الشعب. وألقت الطائرات المغيرة عدداً كبيراً من الصواريخ من نوع جو أرض أحدثت أضراراً بيئية واسعة في المنطقة المستهدفة من الأحراج، حيث أتلفت مساحات واسعة من الأشجار. وتعرّض وادي ابو غبرة عند الأطراف الجنوبية لبلدة كفرصير في قضاء النبطية، لسقوط قذيفتين مدفعيتين إسرائيليتين. وأشارت إذاعة جيش الاحتلال الى اعتراض طائرة مسيّرة من لبنان في منطقة عكا دون تفعيل صفارات الإنذار.

سياسياً ودبلوماسياً، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب حيث جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات الميدانية والسياسية جراء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزة.

بدوره، استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ممثل الحكومة الفرنسية لقضايا البحر المتوسط كريم أملال، بحضور سفير فرنسا في لبنان ايرفيه ماغرو. وتندرج زيارة الموفد الفرنسي في إطار تفعيل المبادرات السابقة في موضوع العلاقة بين دول البحر المتوسط.

وأشارت السفارة الفرنسية، في بيان، الى أن «المندوب الوزاري لمنطقة البحر الأبيض المتوسط السفير كريم أملال قام بزيارة إلى لبنان، من أجل تعزيز المشاريع التي يجري تنفيذها في إطار سياسة فرنسا في منطقة البحر الأبيض المتوسط».

وأضافت «السفير أملال تطرّق إلى مجمل هذه العناوين خلال لقاءاته مع أعضاء فاعلين في المجتمع المدني وعدد من الأكاديميين اللبنانيين، وكذلك في أثناء لقاءاته الرسميّة، لا سيما مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد نجيب ميقاتي، ومدير مكتب المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان السيد إيفو فرايجسن. كما أعاد التأكيد أمام محاوريه، على التزام فرنسا تجاه استقرار لبنان وازدهاره لكي يستعيد هذا البلد دوره كاملاً كجسر عبور بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط».

على مقلب آخر، لتسهيل إجراء الانتخابات الرئاسية. أشارت أوساط دبلوماسيّة إلى أن عواصم دول الخماسيّة لا سيّما باريس تشهد اجتماعات مكثّفة حول لبنان. ويتواصل الموفد الرئاسي جان ايف لودريان مع كل من السعودية وقطر بعدما زارهما أخيراً واجتمع في باريس مع كبير مستشاري الرئيس الاميركي لشؤون الأمن والطاقة اموس هوكشتاين.

وأشارت مصادر إعلامية إلى أن «حركة للسفير السعودي وليد البخاري»، وهي «ليست يتيمة بل تواكبها حركة فرنسية ناشطة على مستوى السفير الفرنسي هيرفي ماغرو الذي اجتمع مع السفيرة الأميركية صباح اليوم (أمس) وبحثا في توحيد جهود اللجنة الخماسية».

ولفتت إلى أنّ «السفير الفرنسي يتواصل باستمرار مع سفراء اللجنة الخماسية في بيروت بالتوازي مع تحضيره للقاء سيجمع سفراء الخماسية قريباً للتحضير لاجتماع في السعودية»، موضحة أنّ «الموفد الفرنسي جان إيف لودريان في الرياض، وسيتوجه في الأيّام المقبلة إلى القاهرة والدوحة تحضيرًا لأعمال اللجنة، ومن ثم سيعود إلى بيروت متحدثاً باسمها في مقاربة مشتركة»، ولفتت الى أنّ «لودريان لن يدخل في الاسماء مباشرة ولكن المواصفات التي سيذكر فيها بعد زيارته الأخيرة ستكون مؤشراً واضحاً لهوية الرئيس المقبل».

إلا أن مصادر نيابية مطلعة لفتت لـ»البناء» أن اللجنة الخماسية لن تستطع وحدها إيجاد الحل للأزمة الرئاسية من دون الحوار مع الثنائي حركة أمل وحزب الله ومع بقية القوى السياسية كالتيار الوطني الحر، لأن انتخاب الرئيس يحتاج الى توافق داخلي وليس فقط الى توافق خارجي. وتساءلت المصادر عن سبب الجهود التي تبذلها الخماسية لانتخاب رئيس الجمهورية طالما أن التوازنات السياسية والنيابية واللعبة الدستورية لا تسمح بذلك من دون الأطراف الأخرى لاسيما الثنائي والتيار الوطني الحر؟ ما يؤشر الى أن الهدف من هذه المساعي هو إما تضييع الوقت وإما محاولة فرض رئيس على فريق المقاومة أو بالحد الأدنى دفعه للتراجع عن مرشحه والسير بمرشح آخر وسطي وقريب من المحور الأميركي – الغربي.

وجدّدت مصادر الثنائي لـ»البناء» تمسكها بترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية أكثر من أي وقت مضى، لا سيما ما تشهده فلسطين وجنوب لبنان والمنطقة من توترات وحروب وأوضاع خطيرة، والأمر يحتاج الى تحصين الوضع الداخلي من التداعيات الكارثية للحرب في غزة وعلى لبنان والمنطقة، وذلك بانتخاب رئيس يملك مواصفات وطنية ويدرك حجم الأخطار وكيفية مواجهتها من أجل مصلحة لبنان وليس تلبية المصالح الخارجية ولا يسمح بكشف المقاومة للعدو ولا لبنان على المشاريع الخارجية التدميرية والتقسيمية ويمتلك رؤية وخريطة طريق لحماية لبنان وسيادته وثرواته وطرق لإنقاذه الاقتصادي.

اليمن أخطر من فيتنام وأفغانستان ... (تتمة ص 1)

من فيتنام وأفغانستان مع بداية حقبة، كانت تمثل في كل من الحالتين فرصة صعود للهيمنة الأميركية، تأتي الحرب مع اليمن وعليه في بداية حقبة عنوانها الأفول الأميركي، ويترجمها الإنكار الأميركي للحقائق الجديدة.

تخوض اليمن حربها الدفاعيّة بوجه الحرب الأميركية العدوانية بعد خبرة سنوات من حرب كانت أميركا تقف خلفها، وبينها وبين أميركا جولات حرب عديدة غير مباشرة، انتهت لصالح اليمن، كما حدث في ضربات أرامكو عام 2019، وهنا تكفي إعادة قراءة مقالة الكاتب الأميركي في النيويورك تايمز توماس فريدمان، حيث لا يرى الكاتب مبالغة في وصف بعض الاستراتيجيين الإسرائيليين العملية بأنها «بيرل هاربر» الشرق الأوسط، ولم يكن هذا العمل الجريء ليحدث بطريقة كهذه لأنه أدّى إلى حالة من الهلع في العواصم العربية و«إسرائيل» وأدّى إلى ارتفاع صوت تسمعه دائما عندما تخطئ الطريق «إعادة حساب، إعادة حساب، إعادة حساب». فكل «دولة» في الشرق الأوسط تقوم بإعادة النظر في استراتيجيتها الأمنية بدءاً من «إسرائيل». والنتيجة من هذا الهجوم كما تقول صحيفة هآرتس الإسرائيلية: «يجب وقف العمليات في مفاعل ديمونة لأنه ليس بعيداً عن الخطر، والضرر الذي سيحدث منه يتفوّق على المنافع منه»، والقدرة الصاروخية وإتقان استخدام سلاح الطائرات المسيّرة، يسجل لليمن إدخالهما على مسرح حروب القرن الـ 21، قبل أن تظهر حرب أوكرانيا أنهما أخذا مكان الطائرة والدبابة في حروب القرن الـ 20، ولا مبالغة بالقول إن اليمن يبدو سيدا في لعبة الحرب عندما نتحدث عن هذين السلاحين.

يخوض اليمن حربه الدفاعيّة بشعب منظّم يحتشد بالملايين في الساحات والشوارع لتأييد قيادته في الثبات عند خيار المواجهة، واليمن يملك تاريخاً من المواجهات التي خرج منها عصياً على الكسر، وفشلت كل محاولات الغزو التي تعرّض لها باحتلاله واستعماره، فلا العثمانيون ولا البريطانيون ولا سواهم استطاعوا احتلال اليمن، والأهم أن اليمن يقاتل اليوم تحت عنوان نصرة مظلوميّة غزة بينما تقف أميركا مدافعاً عن جرائم كيان الاحتلال، فيلاقي اليمن موجات عارمة على مساحة العالم شعبياً تهتف لوقف الجرائم وإنهاء الحرب، لكنها لا تملك أداة التنفيذ، فيتقدم اليمن ليصير محطّ الآمال بالنجاح في تحقيق هذا الهدف الإنساني. أما عربياً فقد انقلب المشهد العربي من شيطنة اليمن والطعن بعروبته وصدقيته إلى الافتخار بما يفعل، وتقديمه أيقونة الشهامة والنخوة العربية، بينما يزداد الشعب اليمني التحاماً بقضيته. واليمنيون منذ سنوات طويلة يتميّزون عن كل العرب الآخرين بأنهم لم يتركوا الساحات بملايينهم، كلما كان العنوان فلسطين.

يخوض اليمن حربه الدفاعيّة وهم جزء مكوّن وقياديّ في محور إقليميّ قويّ وفاعل وكبير، هو محور المقاومة، الذي يتشارك معه معركة الدفاع عن غزة ومقاومتها ونصرة شعبها، والمحور الذي يضم المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق إضافة لدولتين اقليميتين هما سورية وإيران، يفتخر بما يقوم به اليمن تحت شعار أن المحور لن يترك غزة، بدأ من بوابة العراق يقول إنه لن يترك اليمن، وواشنطن تعرف أن إيقاع عمليات المقاومة العراقية يتغيّر، على إيقاع المواجهة الأميركية مع اليمن، بل إن بعض الأميركيين ربط الرسائل الصاروخية الإيرانية العابرة لحدود دول جارة عديدة، في إطار الرد على التورط الأميركي بحرب مع اليمن، وكلما تورط الأميركي أكثر ارتفع منسوب الردود أكثر.

المهم أن ينتبه الأميركيون إلى حقيقة أنهم في حال التورط بحرب شاملة مع اليمن، فإنهم سوف يكتبون عن حرب فيتنام وحرب أفغانستان بصفتها ذكريات مخفّفة عن الألم الذي ينتظرهم.

التعليق السياسي

سقوط رامبو

اشتغل الأميركيون على رسم صورة أسطورية لقوة جيوشهم، والأهم لقدرات خارقة لأجهزة مخابراتهم، وتجنّدت مؤسسة هوليود بشركاتها العديدة لإنتاج أفلام بالمئات تسرد قصصاً افتراضية لمعارك تحرير رهائن، واقتحام أماكن محصنة للاستيلاء على معلومات أو قتل شخصية معادية لأميركا، وكانت صورة رامبو البطل الأميركي الخارق تتكرّر بأسماء أخرى ودائماً تقديم صورة لتكنولوجيا فوق قدرة البشر، ومعرفة بكل الخفايا، وقدرات تدخل لا يمكن تخيّلها ولا مقاومتها.

حدث طوفان الأقصى، وبمثل ما كان زلزالاً لكيان الاحتلال، وعبره للهيمنة الأميركية، قدم الطوفان صورة لفشل الاستخبارات الإسرائيلية والأهم لعمى استخباراتي أميركي، وإلا كيف نفسر فضيحة المقال الذي كتبه مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان قبل عشرة أيام من الطوفان، الذي ثبت أنه حصيلة إعداد امتد لشهور طويلة، ويتحدث سوليفان في المقال الفضيحة الذي أرسله للنشر في مجلة الفورين أفيرز، عن استقرار مديد في الشرق الأوسط وعن النجاح بتحييده عن قوس الأزمات للتفرغ للصين وروسيا، لو لم تكن أميركا لا تعرف شيئاً عما يجري، وما جرى لاحقاً على الملأ؟

منذ مئة وعشرة أيام يجري ما هو أهم من الحرب استخبارياً، وهو أن قوى المقاومة وضعت يدها على أكثر من مئة أسير من جيش الاحتلال بينهم رتب عالية، وقد استنفرت واشنطن وتل أبيب أجهزة الاستخبارات لديهما بأعلى طاقتها، وفعلت شبكات معلوماتها، وأقمارها الصناعية وأجهزة التنصت، والطائرات المسيرة، واستنفار الأجهزة الحليفة والصديقة، وتسخير كل التكنولوجيا الحديثة، لمعرفة أماكن وجود هؤلاء الأسرى، أو بعضهم على الأقل، وأعلنت واشنطن إرسال وحدات متخصصة بعمليات خاصة لتحرير الأسرى، وحتى الآن النتيجة صفر.

هذه الحصيلة تكشف حجم الكذب والمبالغة في رسم صورة أسطورية لقدرة المخابرات الأميركية والغربية والإسرائيلية، حيث تمكنت قوى المقاومة في بقعة جغرافية ضيقة ومحاصرة ومعزولة عن أسواق التكنولوجيا، هي غزة، من التمويه والإخفاء والتستر، مرة على عملية عسكرية ضخمة بحجم طوفان الأقصى، استمرّ الإعداد لها شهوراً عديدة، وتالياً على أكثر من مئة أسير في ظروف حرب وقصف جوي وبري وبحري والتنقل بهم من أمكنة الى أخرى، كما يروي الأسرى أنفسهم.

من يستحق التمجيد والاعتراف بتفوقه على كل أجهزة الغرب هي أجهزة استخبارات المقاومة في غزة على هذه القدرات الخرافيّة.

الإصابة تنهي مشوار نور منصور في كأس آسيا

انتهى مشوار قلب دفاع منتخب لبنان لكرة القدم نور منصور في نهائيات كأس آسيا المقامة في قطر، وذلك بعد تعرّضه للإصابة خلال المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي مع المنتخب الصيني، ضمن الجولة الثانية لمباريات المجموعة الأولى.

وكان منصور الذي اختاره المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش اساسياً أمام قطر والصين على التوالي، قد شعر بالإصابة في أول ربع ساعة من المباراة قبل ان يترك مكانه على ارض الملعب لزميله أليكس ملكي في الدقيقة 8.

وخضع ثالث اكثر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية (لعب 67 مباراة مع المنتخب) بعد الثنائي حسن معتوق ومحمد حيدر، لفحوصات دقيقة في اليوم التالي للمباراة حيث تبيّن بحسب ما افاد معالج المنتخب ايلي متني أنه «مصاب بتمزّق من الدرجة الثانية في العضلة الضامة لفخذه الأيسر، يتوقّع انّ يبعده عن الملاعب من 6 إلى 8 أسابيع».

وبذلك تكون لعنة الإصابات قد حرمت لبنان من لاعب مهم إضافي، اذ قبل كأس آسيا كان قد خسر جهود المهاجمين كريمً درويش وزين فران لإصابتين في الركبة، ومن ثم اضطر فيليكس ملكي لمغادرة البعثة بسبب اصابة عضلية، بينما لا يزال جهاد أيوب الذي يتدرّب منفرداً غير قادرٍ على المشاركة في المباريات للسبب عينه.

هذا وقد طمأن الجهاز الطبي للمنتخب بأن الظهير الأيسر نصار نصار سيكون جاهزاً للعب بعدما غاب عن اللقاء الأخير امام الصين كإجراء احترازي بعد شعوره بانزعاج في فخذه الأيسر، والأمر عينهً بالنسبة الى لاعب الوسط وليدً شور الذي لعب اساسياً في المباراة الأولى وشارك في الدقائق الأخيرة من المباراة الثانية.

وحرصاً على تجهيزهم بشكل مثالي للقاء الحاسم امام طاجيكستان الاثنين المقبل (السّاعة الخامسة مساءً بتوقيت بيروت)، يتابع الجهازان الفني والطبي الوضع البدني للاعبين بدقة، وقد خضع قسمٌ منهم لجلسة تعافي في مستشفى «أسبيتار» الشهير والمتخصّص في الطب الرياضي عبر استخدام احدث التقنيات الموجودة فيه.

الإمارات سجلت هدفين وحصلت على نقطة ومنتخب فلسطين فرّط بفوز كان بالمتناول

انتهى «الديربي العربي» الذي جمع بين منتخبي فلسطين والإمارات بالتعادل الايجابي (1–1)، وشهد في مجرياته المثيرة إهدار أول ركلة جزاء ضمن نهائيات النسخة الـ18 من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم المقامة حالياً في قطر.

وفرّط منتخب فلسطين بفرصة الخروج بأول فوز له على الإطلاق في نهائيات بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم، مكتفياً بتعادل بطعم الهزيمة أمام نظيره الإماراتي (1–1) على ملعب الجنوب بمدينة الوكرة القطرية، وذلك في الجولة الثانية ضمن منافسات المجموعة الثالثة (C) للبطولة.

ميدانياً، تبادل الفريقان السيطرة في البداية وتصدى خالد عيسى حارس الإمارات لضربة رأس من زيد قنبر وحوّلها إلى ركلة ركنية قبل أن يسدّد عبد الله إدريس من مدى قريب في الشباك الخارجية لفلسطين.

لكن نجح المهاجم عادل في الإفلات من الرقابة ليسجل بضربة رأس من مدى قريب محرزًا هدفه الثاني في البطولة.

وحاول منتخب فلسطين العودة في النتيجة، وحصل على ركلة جزاء بعد تدخل من حكم الفيديو المساعد، حيث أظهرت الإعادة إعاقة عدي الدباغ من خليفة الحمادي مدافع الإمارات الذي حصل على بطاقة

حمراء. لكن الحارس خالد عيسى نجح في التصدي للركلة التي نفذها تامر صيام في الدقيقة 39.

وفرض منتخب فلسطين كلمته مع انطلاق الشوط الثاني وضغط بحثاً عن التعادل، وكان له ما أراد حين أخطأ المدافع الاماراتي ناصر في إبعاد تمريرة عرضية ليحولها برأسه داخل الشباك.

يذكر أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قرر في 17 تشرين الأول 2022، منح قطر شرف استضافة نهائيات النسخة الـ18 من بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023، خلال الفترة من 12 كانون الثاني الحالي وحتى 10 شباط 2024، وذلك بعد أن أعلن الاتحاد يوم 14 أيار 2022، أن الصين لن تستضيف البطولة، بسبب الظروف الناجمة عن جائحة فيروس كورونا «كوفيد19–»، وسياسة الصين الخالية من حالات الإصابة.

الوزير مولوي يزور منتخب لبنان داعماً ومشجّعاً

زار وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي بعثة منتخب لبنان لكرة القدم المشارك في نهائيات كأس آسيا المقامة في العاصمة القطرية الدوحة، حيث كان في استقباله الأمين العام جهاد الشحف وأعضاء الجهازين الفني والإداري واللاعبين.

واعتبر الوزير مولوي أن هذه الزيارة هي واجب لأن «كرة القدم لها ارتباط بكل لبناني، لذا يشعر كل مسؤول بارتباطه بالمنتخب وبلاعبيه الأبطال الذين يقومون بمجهود كبير بهدف رفع اسم لبنان عالياً في المحافلً الدوليّة».

وأشاد مولوي بعمل الاتحاد اللبناني لكرة القدم قائلًا: «يقوم الاتحاد بمجهود وعمل كبيرين من رحم المعاناة وبأقل الإمكانات». وتمنى أن تتمثل كافة الإدارات في الدولة بالقيّمين على لعبة كرة القدم في لبنان.

وتابع: «بحكم وجودي في الدوحة كان من الضروري أن أزور المنتخب وأصافح اللاعبين وأشجعهم لأن لبنان يُبنى بهذه النوعية من الشباب».

كما أكد مولوي ردّاً على سؤالٍ حول عودة الجمهور الى الملاعب في الفترة المقبلة، حرصه على اللعبة الشعبية انطلاقاً من أهمية كرة القدم واستعداد وزارته الدائم لتأمين النظام وحماية اللبنانيين أينما حلّوا، قائلاً: «نحن نعد الجميع بالقيام بالـلازم بما يرضي لبنان وبما يرضيهم لرفع اسم البلاد وللحفاظ على الأمن على أراضيه».

وحرص مولوي على التعرّف على أفراد البعثة جميعاً ومصافحتهم، وتوجه الشحف بالشكر للوزير على زيارته للمنتخب مؤكداً أنها تشكّل دفعاً معنويّاً كبيراً قبل المباراة الأخيرة في دور المجموعات، مقدّماً له قميص المنتخب كهدية تذكارية.

في «سوق واقف» بطولة من نوع آخر

■ إبراهيم وزنه

بعيداً عن المباريات الحماسية التي تجري على ملاعب الدوحة الموزّعة في كافة أنحائها، ملاعب تجسّد في أسمائها وأشكالها حكايا ارتباط المواطن القطري بالأرض والتراث مع تبيان الطموحات، تدور في الوقت عينه مباريات من نوع آخر، ميادينها الشوارع والساحات والمناطق العامة والأسواق، فجماهير البلدان الـ 24 المشاركة في العرس الكروي الآسيوي في حالة استنفار دائم، لمواجهة كاميرات المحطات المنتشرة في أكثر من مكان بهدف نقل مشاعرها وشعاراتها وهتافاتها وتمنياتها. وفي هذا الميدان الأصوات تصدح وتمدح، والقلوب تحزن وتفرح، فقبل انطلاق المباريات تنطلق المظاهرات العفوية في أكثر من اتجاه وتزداد الحلقات الحماسية في أكثر من موقع، التزريك والوعيد مع رفع الرايات وحدها اللغة السائدة بين طرفي المباراة المسائية، يا لروعة الأجواء الكرنفالية التي تقود قطر بجدارة للوقوف فوق منصة التتويج كعاصمة للسياحة الرياضية.

وتبقى الصورة الأجمل في «سوق واقف»، قلب الدوحة النابض بالحياة وروعة السهر ومتعة التسوق، هناك في قلب هذا السوق الأشهر في دوحة العرب، يصطاد مراسلو المحطات أجمل الفعاليات وأصدق المشاعر ... بصدق وقناعة مصحوبين بالتحدّي والانفعال تعبّر جماهير المنتخبات العربية عن تعاطفها الكبير مع القضية الفلسطينية... فالسعوديون في طواف دائم، يعلنون التحدّي ويمنّون النفوس باحراز اللقب القاري، العُمانيون هادئون في تجمّعاتهم وهم بذلك يعكسون صورة بلادهم وسياساتها في مقاربة الأمور، الإماراتيون يراقبون المشهد من بعيد لبعيد، فيما اللبنانيون والسوريون والعراقيون يضفون في تجمعاتهم الفرحة على الحاضرين لجهة تمسكهم بانشاد الأغاني والأناشيد الوطنية مع تميّز واضح لأبناء بلاد الرافدين، الفلسطينيون يرفعون أعلام بلادهم والتي باتت في هذه الأيام محفوظة عن ظهر قلب والأشهر في كل جهات الأرض، مع إنشاد جماعي، بعزٍ وافتخار «أنا دمّي فلسطيني»، أما أصحاب الأرض ـ الأخوة من أبناء دولة قطر ـ فالابتسامات لا تفارق وجوههم، يرحّبون ويتمنّون دوام استضافة المهرجانات الرياضية الجامعة. فيما جماهير الدول الآسيوية منشغلون بتصوير الفعاليات الارتجالية لأبناء الجاليات العربية، وفي حالة تسوّق على مدار الساعة مع بعض المفاصلة، علّهم يحظون بتذكار يحملونه إلى بلادهم.

بالمحصلة، في سوق واقف، ترتفع الأصوات، تتواصل الحضارات، تلتقي الجنسيات، تحلو السهرات، فعلى أرضه وفي معظم محاله ومطاعمه ومقاهيه الممتلئة عن بكرة أبيها تكثر اللقاءات مع سيطرة واضحة للغة الانكليزية على معظم الحوارات... ففي سوق واقف، حيث الأبهام الذهبي يرسم علامة الاعجاب يقف المرء طويلاً دون أن يشعر بالتعب، فالمشاعر في راحة والقلوب في نزهة، والناس في أنس مستمرّ حتى طلوع الفجر... بوركت دولة قطر ودوحتها الجامعة لكل أطياف البشر.

رسالة قوية لمصر..
الرأس الأخضر تسحق موزمبيق

أصبح منتخب الرأس الأخضر أول المتأهلين إلى دور الـ16 لنهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، عقب فوزه على موزمبيق بنتيجة (3–0) في اللقاء الذي جمعهما أمس الجمعة، في الجولة الثانية للبطولة.

ووقع على ثنائية الرأس الأخضر «Cape Verde» كل من اللاعبين، تياغو مانويل بيبي، وريان مينديز، وكيفين بينا، في الدقائق (32، 51، 69) على الترتيب، من عمر المباراة التي جرت على ملعب «فيليكس هوفويت بوانيي – Stade Felix Houphouet–Boigny» بمدينة أبيدجان الإيفوارية (ساحل العاج).

وحقق منتخب الرأس الأخضر انتصاره الثاني على التوالي، بعد فوزه المفاجئ على غانا (2–1) في اللقاء الذي جمعهما يوم الأحد الماضي، في الجولة الافتتاحية، ليتربع على عرش صدارة المجموعة الثانية (B) بالعلامة الكاملة برصيد 6 نقاط، ويحجز مبكراً مقعداً له في دور الـ16 الكبار للنسخة الـ34 من بطولة كأس أمم أفريقيا 2023.

وسيحتفظ منتخب الرأس الأخضر بصدارة المجموعة، بغض النظر عن نتيجة مباراته الختامية في دور المجموعات يوم الاثنين المقبل، أمام نظيره المصري صاحب مركز الوصافة برصيد نقطتين. في المقابل، مني منتخب موزمبيق بالهزيمة الثانية على التوالي، ويقبع في قاع ترتيب المجموعة من دون رصيد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 20 كانون الثاني 2024
Saturday 20 January 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

المؤامرة مستمرة

■ يكتبها الياس عشي

روما القديمة، أيها السادة، تتقمّص من جديد في إنسانٍ ساديّ هدر دم المسمّى خطأً بالهندي الأحمر، وحوّل الأفريقي إلى عبد، ثَمّ أعطى الضوء الأخضر للصهيونية العالمية لإقامة وطن عنصري يهودي على حساب ثلاثة مليون فلسطيني، وربما أكثر، هم الآن نقطة ضوء في وجدان العالم الحر.

لقد اغتصبوا فلسطين، وأباحوا دم غزّةَ، في أكبر عملية إبادة منظمة ومدروسة ومحمية من عالم متغطرس، ومن منظمات دولية مشتراة، ومن أنظمة عربية تآمرت، وما زالت، على تهويد فلسطين.

والمؤامرة مستمرة...

ديوس

المقدّسان، الحقيقة والإنسان

هل يظنّ هذا الوحش التلمودي أنه بقتله 119 صحافياً في غزة، سيطمس الحقيقة؟ وهل يظنّ بأنه بقتله الأطفال والنساء في غزة، سيلغي الوجود الفلسطيني؟

واهم، واهم، واهم، هذا الوحش، تماماً مثل وهمه في أحقيته بأرض فلسطين، وتماماً كما أنه يعتنق ديناً مختلقاً من الترّهات والخزعبلات التلمودية، التي هي وحي من لدن شيطان رجيم، ولا تمتّ الى الديانات المعروفة بصلة...

هو يكره الحقيقة كما يكره الآخر، وكلّ ديانات الأرض تعشق الحقيقة وتقدّس الإنسان، الموقف السّوي الحضاري في ما يتعلّق بالرأي الآخر، هو ان تقارع الحقيقة بالحقيقة، والرأي بالرأي، وليقرّر كل إنسان أيّ حقيقة يتبنّى، وأيّ رأي يختار، وجادلهم بالتي هي أحسن، أما أن يقوم طرف ما بقتل كل من يخالفه في الرأي أو في السردية، فأيّ عالم سيترتّب على ذلك، لا يفعل هذا إلا هذا الوحش التلمودي، والذي يفتقر الى أدنى المقومات التي تتيح له ان ينتمي الى هذه الإنسانية...

لقد قنصت شيرين أبو عاقلة قنصاً من قبل قنّاص صهيوني، وبإيعاز من مستوىً عالٍ في الموساد الاسرائيلي، اذ أنّ البروتوكولَ الصهيوني في مسألة القنص، يتطلّب موافقة من ضابط كبير في الموساد، كي يطلق القناص رصاصته المميتة.

119 صحافياً شهيداً في 104 أيام من القتال في غزة، أي بمعدّل أكثر من صحافي في اليوم الواحد، قد تكون النسبة الأعلى في تاريخ الحروب، وهي تؤشر بوضوح وبلا مواربة الى كمية الكراهية التي يكنها هذا الوحش الكريه للحقيقة وأربابها...

سميح التايه

سارة السهيل توقّع قصة «اللؤلؤ والأرض»

وقّعت القاصة والأديبة الزميلة سارة طالب السهيل قصتها «اللؤلؤ والأرض» الصادرة حديثاً عن دار يافا العلمية في حفل أقيم في في دائرة المكتبة الوطنية في عمّان برعاية مديرها العام د. نضال العياصرة الذي ألقى كلمة أثنى فيها على هذا المولود المعرفي الجديد، مثمّناً دور الأديبة سارة السهيل في الكتابة للطفل، داعياً إلى رفد المكتبة الوطنية بما يكتب للأطفال.

وقدّم الدكتور صلاح جرار قراءة انطباعية عن القصة وتحدث عن الجوانب التربوية فيها. مستعرضاً مسيرة الكاتبة سارة السهيل وأهمية الكتابة للطفل.

ثم قدم مدير مديرية الدراسات والنشر في وزارة الثقافة الدكتور سالم الدهام قراءة انطباعية أكد فيها انّ الكتابة للطفل ليس بالأمر السهل. مستعرضاً بعض الجوانب الفنية في القصة.

وتحدث مدير دار يافا العلمية للنشر والتوزيع عبد ربه عن ظروف نشر القصة، وأشار الى كل من شارك في خروج القصة الى النور، مؤكداً انّ دور من يكتب للطفل هو للحفاظ على قيم المجتمع النبيلة.

وألقى الفنان محمود بوليس الذي ساهم في الرسومات الخاصة بالقصة وشكر فيها القاصة السهيل على إتاحة الفرصة له ليساهم بهذا الجهد من أجل الطفل.

كما ألقى الأديب والفنان عماد المقداد كلمة ثمّن فيها محتوى القصة وما جاء فيها.

وقدم الكاتب المخضرم والصحافي محمود الداوود بعض الملاحظات التي تتعلق بالمبادئ والقيم الإنسانية التي ضمّنتها القصة.

ثم تحدثت القاصة سارة السهيل عما يعانيه الطفل الفلسطيني في ظلّ الاعتداء الصهيوني على غزة. وانّ المبدعين يستمدّون حماسهم في الدفاع عن فلسطين.

وتحدثت الكاتبة السهيل عن دور الأدباء في الكتابة للأطفال كونهم جنساً أدبياً بالغ الأهمية، وقالت انّ الطفل الفلسطيني يعاني في ظلّ هذه الحرب، وانّ الأديب لا يملك إلا فكره وقلمه من أجل الأطفال ومن أجل ما يجري في فلسطين، مشيرةً الى أهمية الكتابة للطفل وزرع القيم النبيلة عنده وحب الوطن.

اختتم الاحتفال بتوقيع المؤلفة القصة للحضور التي أهديت إليهم. كما أهديت قصتها إلى أطفال فلسطين.

جانب من الحضور

السهيل متحدثة خلال حفل التوقيع

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل